

مسرحنا

رئيس التحرير
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد عواض

السنة الثالثة عشرة • العدد 692 • الإثنين 30 نوفمبر 2020

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

أحمد الإبياري
ينتج عرض مسرحي للأراجوز

العاطفة والتعاطف في المسرح



«وجه قبيح» حكاية أحدب نوتردام على المركز الثقافي بالجيزة

غرفة في وجود الجمهور الذي يمثل في هذا العرض عامه الشعب... وسوف نشاهد القضية داخل المحكمة الكنسية، ونترك الحكم للجمهور.....
مسرحية «وجه قبيح» إعداد محمد عادل يس، سينوغرافيا كريم خالد، تنفيذ ديكور حماده القاضي، تدريب صوتي وغناء فؤاد هارون، غناء مختار سعيد، تعبير حرقي أحمد إسماعيل، تصميم دعاية أحمد ريكا، تمثيل إبراهيم أحمد، عمر حسين، أحمد بادجو، عبدالله خالد، أحمد سمير، نعمة طلعت، دنيا حجاب شروق إبراهيم، جنة حجاب، رحمة حجاب، سمر هريدي، هاجر هريدي، مريم مجدي، حازم محمد، أحمد كيلاني، إخراج إسلام سعيد

يقدم المخرج إسلام سعيد العرض المسرحي «وجه قبيح» من عروض نوادي المسرح بقصر ثقافة السلام، على مسرح مركز الجيزة الثقافي أيام يوم 11 و12 من شهر ديسمبر في تمام الساعة مساء قال المخرج إسلام سعيد : عرض «وجه قبيح» مأخوذ من رواية أحدب نوتردام حيث إنه يتحدث عن جريمة قتل حدثت في المدينة واتهم فيها كوازيمودو أحدب نوتردام أو قارع أجراس الكنيسة، أما الفتاة القتيلة فهي أزميرالدا وهي فتاة تعمل راقصة في المدينة، وقد أجمع أهل المدينة على سوء سمعتها، وتقام محاكمة داخل الكنيسة في حضور عامه الشعب وحضور شخصيات مثل الوصيصة وقائد الحرس والمدعي والكاردينال وراهب الكنيسة. وأوضح إسلام : كل هذا في نطاق غرفة حيث إن العرض يقام في

مسابقة لاكتشاف مواهب التمثيل على مسرح التربية والتعليم بالتعاون مع إدارة الموهوبين بالفيوم

صرح الأستاذ طارق مصطفى هديب مدير إدارة الموهوبين بالفيوم : إن الإدارة نظمت مسابقة لاكتشاف مواهب التمثيل المسرحي بين طلاب المدارس المختلفة بمحافظة الفيوم وذلك بالتعاون مع توجيه التربية المسرحية يوم الأثنين الموافق ٢٣ نوفمبر.

قال هديب : إن الإدارة تعمل بكل قوتها والعمل يسير في كافة الأنشطة على ما يرام، حيث تعمل الإدارة حالياً على مبادرات في كافة الإدارات مع أتباع كافة الإجراءات الاحترازية. وأضاف هُديب : إنه بالنسبة للنشاط المسرحي يتم بالتنسيق مع توجيه عام التربية المسرحية من حيث



تقييم الأعمال و مراجعتها وتنفيذها. كما نعمل ف العموم على اكتشاف المواهب في كافة المجالات. وأوضح هُديب : إن الإدارة تعمل حالياً أيضاً على مسابقة بعنوان «من أجل مواهبك جننا» في الرسم و الغناء و التأليف و الإلقاء و الإنشاد. واختتم هُديب حديثه : إن طلاب المدارس متفاعلين بشكل كبير مع الأنشطة والمسابقات ونهتم بتقييم كل إدارة على حده منعاً للازدحام وحفاظاً على السلامة العامة للطلاب.

مريانا سامي

أحمد الإبياري

يعلن عن إنتاج عرض مسرحي للأراجوز



عن بدايات والده وكيف كانت الكتابة الزجلية هي مدخله لعالم الفن والإبداع. وتحدثت الدكتورة نجوى عانوس عن كيف خرج الإبياري من عباءة بديع خيري وكيف تفوق عليه في بعض الجوانب وتحدثوا عن تجربته المسرحية للكتابة لمسرح الصالات ثم انقطاعه للسينما في أربعينيات القرن الماضي، حيث يمكن أن نعتبره من المؤسسين لفن كتابة السيناريو في مصر. ثم تحدثوا عن تجربته مع إسماعيل ياسين والتي بدأت عام ١٩٥٤ وانتهت في عام ١٩٦٦.

افتتح مهرجان الأراجوز الثاني الذي جاء تحت عنوان «الأراجوز ملهما» بتكريم اسم المبدع أبو السعود الإبياري لما قدمه للمسرح والفن والإنسانية من قيم جمالية وإبداعية وكذلك تكريم أحمد الإبياري لتجربته المسرحية كمؤلف ومخرج ومنتج مسرحي ساهم في إثراء الحركة المسرحية لما يزيد عن أربعين عاماً. وأيضاً تم تكريم أ.د.نجوى عانوس أستاذة النقد المسرحي بكلية الآداب جامعة الزقازيق التي لها ما يزيد على عشرين مؤلفاً في المسرح وذلك لدورها في الحفاظ على ذاكرة المسرح والفن لقراءة ما يزيد عن نصف قرن. وافتتح التكريم بكلمة للدكتور نبيل بهجت أشاد فيها بالتراث الذي تركه أبو السعود الإبياري كنموذج يحتذى به في الكتابة والإبداع والفن، مؤكداً على أن الاهتمام بالنماذج هو أحد أهم ركائز نهضة الوطن. وتحدث الكاتب والمخرج المسرحي أحمد الإبياري عن حياة والده أبو السعود الإبياري الذي ولد عام ١٩١٠ وتوفي عام ١٩٦٩ وترك زائداً فنياً في المسرح والسينما والأغنية المصرية، وكيف ساهم في تشكيل وجدان الشعب المصري لعقود مختلفة. وتحدث الإبياري

«من ١٥ سنة»

عرض جديد للمخرج عمرو حسان لفرقة السامر



تصوير: مدحت صبري

يتفادى الوقوع في أخطاء قد تسبب في ضرر بالغ وإشعال الفتق «
«إمراة مقهورة»
 تجسد الفنانة مصرية دور «عزيزة»، وهي سيدة مقهورة يتم الإعتداء عليها من أحد العاملين بزريبة العمدة وينكر فعلته ثم تتزوج من أحد أغنياء البلدة وتصبح سيدة ثرية.
 وعن العرض قالت « أحداث العرض تحقق تماس كبير مع الواقع المعاش من تصديق بعض الأفكار المغلوطة والإشاعات والتي تسبب الفتق، وهو ما يحدث عندما يتشكك رجال القرية بزوجاتهم وشخصية عزيزة لها دلالة درامية في العرض، وتابعت قائلاً « عندما أقبل على تجسيد شخصية أعايشها بكل

تركيزي على الأداء التمثيلي وضبط إيقاع العرض وتقديم لحظات كوميدية في سياق الدراما، ودائماً إنجذب للنص الذي يحوى أحداث مشوقة ومفاجئة، وأتفاعل مع أحداثه وشخصياته ويحقق لي صورة بصرية جيدة، علاوة على الجانب النفسي وأبعاد الشخصيات والروح الكوميدية بالنص وهي أشياء متحققة في نص «من 15 سنة»، فالشخصيات لها أبعاد كثيرة والأحداث بها شد وجذب وتصاعد ونهاية غير متوقعة
 وعن رؤيته من خلال العرض أضاف « هناك ضرورة للتفكير السليم الواعي لاي فكرة أو توجه او شائعة فعلى الجميع أن يفكر جيداً ويتعامل بوعي شديد مع كل ما يصدر له من أفكار وتوجهات حتى

بدأ المخرج عمرو حسان بروفات العرض المسرحي «من 15 سنة»، إعداد إسلام إمام، عن مسرحية مهاجر بريسبان لجورج شحادة، من إنتاج فرقة السامر التابعة للإدارة المركزية للشئون الفنية برئاسة الفنان أحمد الشافعي وإشراف المكتب الفني والمكون من الفنانين « محمد النبوي، نهال أحمد، أحمد شعراوي، خليل تمام » ، بطولة أشرف شكري، خالد محروس، مصرية، محمود البنا، محمد النبوي، إيهاب عز العرب، محمد بطاوي، فاطمة ذكي، محمد صبري جمعه، آيه عبد المجيد، شيماء حمدي، خلود محمود، أحمد هيثم، ديكور محمد فتحى، إضاءة عز حلمي، أشعار أيمن النمر، إلهان حازم الكفراوي، مكياج إسلام عباس، مادة فيليمه محمود صلاح، مخرج منفذ محمد صفوت، فريق الإخراج محمود دسوقي، نور البروكي، أحمد سليم، أحمد هيثم

قال المخرج عمرو حسان رشحنى لإخراج هذا العرض المكتب الفني لفرقة السامر وقدمت المشروع، وتمت الموافقة عليه والعرض هو اول نتاج لفرقة السامر في هذا الموسم، وقد سبق وان قدمت تجربتين كمخرج منفذ لفرقة السامر .

وتدور أحداث العرض في إحدى القرى والتي تقع بها أحداث منذ 15 عاماً ؛ ويترتب عليها عدة أشياء ففى أحد الأيام تأتي رسالة لهذه القرية مفادها أن هناك شخص كان على علاقة غير شرعية بأحدى نساء هذه القرية، وأنجب منها طفل وسافر وهذه السيدة تعيش في هذه البلدة، وقد كتب هذا الرجل وصيه لهذه السيدة وابنهما وهو مبلغ وقدره مئتان وخمسون ألف جنيه، وتجرى التحقيقات مع سيدات القرية ؛ لمعرفة من السيدة التي قامت بهذه العلاقة وتتولى الأحداث بشكل مشوق وتتفجر المفاجآت وأحداث فرعية تكشف عن العديد من العلاقات .

وعن أسباب إختياره النص تابع قائلاً « عندما أقبل على إخراج عمل أتعامل بشعور الجمهور المشاهد، وإستشعر متساؤلاً ماذا ستكون حالته وإستجابته للمضمون المقدم وأحاول ان يصل العرض للعديد من الشرائح المختلفة من الجمهور، وكذلك المتخصصين فينصب



تصوير: مدحت صبري

شخصية عبيط القرية الذي له قصة مأساوية فتسلب زوجته منه ويقع عليه ظلم كبير، ونتابع من خلال العرض كيف تحدث العدالة الألهية التي ترد حقه مره أخرى،

وهو شخصية محورية للاحداث، وأكثر ما جذبني للشخصية والنص المشهد الأخير الذي يجمع حلاطه بزوجته السابقة «هند»، وهذا المشهد يحوى كم كبير من المشاعر والإحساس كما أن حلاطه شخصية جديدة لم أجسدها من قبل وهى شخصية مختلفة بالنسبة لى .

أتمنى أن نقدم العرض بشكل جيد ومرضى للجمهور

الممثل محمد نبوى قال عن العرض قائلا: العرض به شخصيات متباينة، فكل شخصية بها سمات ومميزات مختلفة عن الشخصية الأخرى، وتتصرف تجاه الأزمة بشكل مختلف عن بعضها وأجسد شخصية «بكر» الذى يمثل الشهامه والأصالة والنبل تجاه أى أزمة. وأتمنى أن نقدم العرض بشكل جيد ومرضى للجمهور من خلال خيال مخرج شاب واعد مثل عمرو حسان فلديه أفكار جرئية للعرض وأتمنى تحقيقها على خشبة المسرح .

عمرو حسان مخرج مختلف ويهتم بالتفاصيل

الفنانة ندا عفيفى تحدثت عن شخصية هند فقالت: شخصية هند وقع عليها ظلم كبير وعاشت مقهورة، ولم تستطع نسيان ما حدث لها فقد استطاعوا التفريق بينها وبين حبيبها في يوم زفافهم، وطوال ال15 عام تضرر بداخلها الحقد والكراهة الذى ينضج بداخلها منتظرا إشعال كل ما يحيط بها، وعلى الرغم من انسانيته وقلبها المحب والعاشق ولكن تشعر بسخط وحزن وحقد دفين فهى تحمل تناقض فى أحاسيسها.

وتابعت: عمرو حسان مخرج مختلف ويعبى ما يقدمه، ودايمًا يجذب الجمهور لأعماله ويهتم بالتفاصيل الدقيقة للعرض، كما يتمتع بمهارة وذكاء فى تطويع الممثل وأعمل معه وأنا أشعر بإطمئنان شديد لثقتى فى تميزه .

إستخدام الصورة البصرية بشكل مختلف

أوضح مهندس الديكور محمد فتحى أن ديكور العرض يعبر عن الحالة الريفية، التى تتسم بشيء من الجمود، وستستخدم بها خامات تشبه البيئة المحيطة، مثل الأخشاب ولكن يتم إستخدامها بطريقة أكثر حداثة تستخدم بها الرؤية البصرية بشكل مختلف فهى رؤية تشكيلية معاصرة فكان الإتفاق بينى وبين المخرج عمرو حسان هو الخروج من الإطار الريفى بمفهومه، وأتمنى أن نقدم عرضا جيدا .

تخصيص لحظات ضوئية مختلفة

مصمم الإضاءة عز حلمى قال عن رؤيته فى إضاءة العرض « العرض غنى دراميا وأحداثه مكثفه ومتنوعة بين لحظات درامية تدور فى الوقت الحالى، ولحظات أخرى تدور قبل 15 عام؛ وهو ما يتطلب لحظات ضوئية تتناسب مع الزمن والفرق بينها، علاوة على اللحظات التى تدور فى خيال أبطال العرض؛ وهو ما يتطلب تخصيص لحظات ضوئية مختلفة حتى تصل للمتلقى، وفى العموم العرض مغرى لأى مصمم إضاءة وذلك بسبب الجهد الإخراجى الذى يحويه وهو من اهم أسباب التى تجعلى اتعاون مع المخرج عمرو حسان الذى تجمعنى به علاقة وكيمياء فنية تسبب فى نجاح معظم عروضنا سويا .

رنا رأفت



تصوير: مدحت صبرى

والشخصية جديدة بالنسبة لى وأتمنى أن يحقق العرض نجاحا كبير .

شخصية مركبة

بينما يقدم الفنان أشرف شكرى شخصية «شيخ الغفر» جمعه، وهى شخصية محورية، ومركبة ويحكمه الماضى ولا يوجد لديه عدل فالعدل يطبقه من منظوره الخاص فهو طاغية ويحاول التعرف على السيدة التى أرسلت لها الوصية، وينشغل بهذا الأمر ويحدث له لبس فيعود لماضيه مع بعض السيدات اللواتى كان له ماضى معهم وهم «عزيزة»، و «ثرية»، كما يتشكك فى زوجته «هند» وذلك لماضيه مع عبيط القرية «حلاطه»

وتابع قائلا « ما أجسده من شخصيات أحرص على تقديمه من العمق دون تسطيح ولاينحصر ما أقدمه فى أدوار الشر، فأحرص على التنوع وشخصية «جمعه» بها تفاصيل عديدة تخرج طاقات الممثل وأدواته فهو شخصية تحمل عدة جوانب فى طياتها الشك والريبة والوجع والقسوة والظلم، وهو عامل جذب هام فى الشخصية.

وأضاف «هذه المرة الأولى التى اتعاون بها مع المخرج عمرو حسان، وهو من المخرجين الذين اتشوق للعمل معهم فهو مخرج مالك لإدواته ومبدع ولديه تفكير ورؤية وتنوع فى النصوص التى يقدمها .

«عبيط القرية»

الفنان محمود البنا يجسد شخصية «حلاطه» وقال عنها «أجسد

تفاصيلها حتى وإن تشابهت بعض المواقف والمشاعر ولكنى أحاول الفصل بين شخصيتى وبين الدور الذى أعبه واتناول جوانب هامة بالشخصية، وتجسدى للمرأة المقهورة يأتي من أنه لاتوجد مرآة لاتعرض للقهر بأشكال مختلفة فى حياتها اليومية سواء كانت زوجة او ربة منزل أو عاملة .

وعن تعاونها مع المخرج عمرو حسان للمرة الأولى أضافت «شاهدت عدة عروض ناجحة للمخرج عمرو حسان، وهو مخرج مالك لإدواته ومتميز على المستوى الفنى والإنسانى

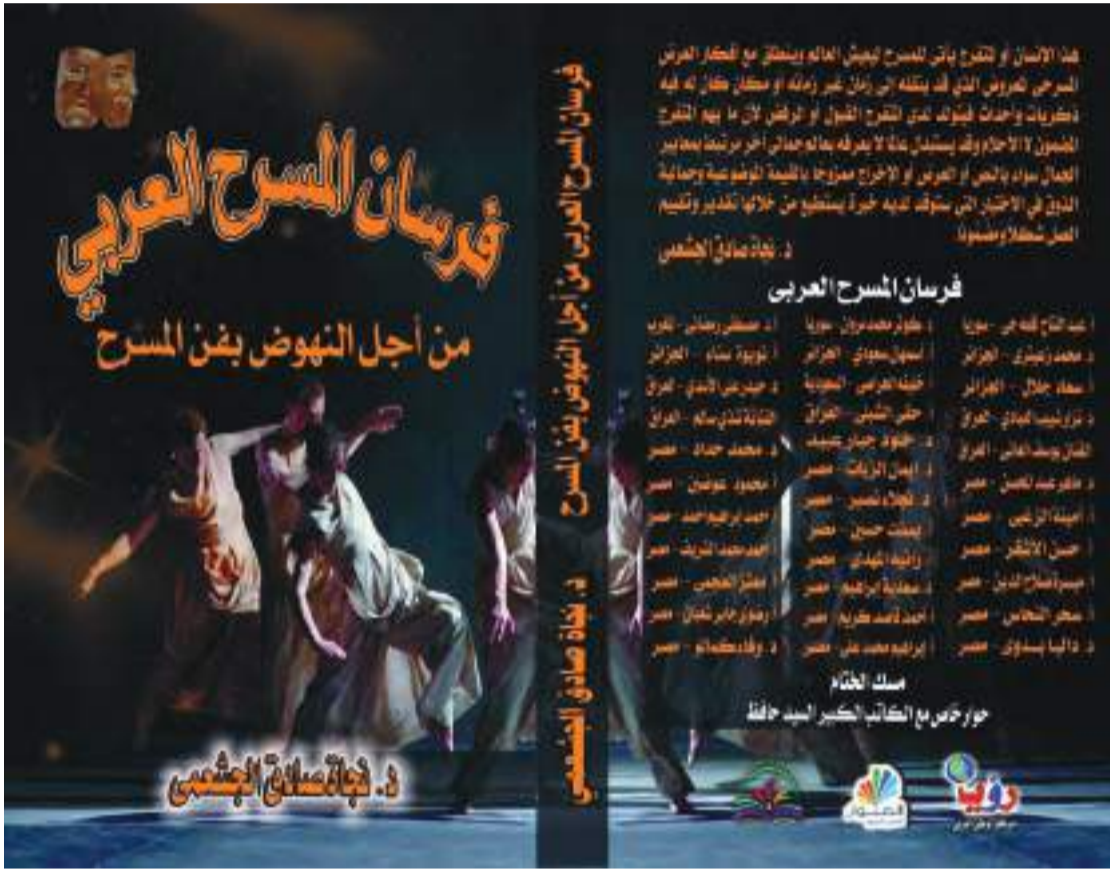
«مثقف القرية»

الفنان محمد صبرى جمعه يقدم شخصية «سلامة» وذكر قائلا عنها «: سلامة» مثقف القرية الذى يتسبب فى مشكلة كبيرة للقرية؛ وذلك حتى يستطيع السيطرة على الجميع فيشغلهم بمشكلة كبيرة حتى يحقق ما يرغب به والمشكلة تتلخص فى رجل غريب أرسل رسالة تفيد بأنه كان على علاقة غير شرعية بأحد نساء القرية وأنجب منها ابن، ويستيقظ ضميره لقرب موته ويترك وصية بملغ مالى وتدور حلقة الشك حول كل سيدة فى القرية، ويقوم سلامة بإثارة الفتنة ويتحايل على الأمور بوجه الطيبة وبشكل مبهم دون أن يشعر أحد

وتابع قائلا «رشحنى لهذه الشخصية المخرج عمرو حسان الذى يتميز كمخرج بوعيه ويستطيع إخراج وجوه جديدة من الممثل

فرسان المسرح

يتحاورون في كتاب جديد



« فرسان المسرح العربي من أجل النهوض بفن المسرح » أحدث إصدارات الكاتبة والناقدة العراقية د. نجاة صادق الجشمي، تتناول فيه عدة قضايا مسرحية مهمة تمثل لغزا وإشكالية في مسيرة المسرحين المصري والعربي. وقد شارك في الحوار والنقاش حولها عدد كبير من كبار المسرحيين بمصر والوطن العربي، تجمعوا بين ضفتي غلاف الكتاب فيما أشب بالحوار المفتوح بينهم. حيث أدلى كل منهم بدلوه وأراءه المتخصصة، حيث شكل مجموع تلك الآراء نقاط جديدة فوق حروف هموم المسرح العربي، من أجل النهوض به وازدهاره. ينتمي هؤلاء الكتاب والنقاد والمخرجين الفنانين المسرحيين إلى عدة دول عربية هي مصر، سوريا، الجزائر، السعودية، العراق، والمغرب، وهم: د. وفاء كمالو، د. كوثر محمد مروان، د. محمد زعيتري، نويوة سناء، خليفه الحراصي، د. نزار شبيب كريم العبادي، الفنانة شذي سالم، د. خلود جبار عبيد، د. محمد حداد، د. إيمان الزيات، أمينة الزغبى، أحمد إبراهيم أحمد إبراهيم، بسنت حسين، ميسرة صلاح الدين، معتز العجمي، د. سعدية العادلي، د. داليا بدوي، د. مصطفى رمضاني، أسمهان سعودي، سعاد جلال، د. حيدر علي الأسدي، حقي الشبلي، الفنان يوسف العاني، د. ماهر عبد المحسن، محمود عبد الواحد عوضين، د. نجلاء نصير، حسن الأشقر، أحمد محمد الشريف، رانيا المهدي، سحر النحاس، رضوي جابر شعبان، أحمد قاصد كريم، وإبراهيم محمد علي. مسك الختام تضمن حوارا خاص مع الكاتب الكبير السيد حافظ.

وقد صدر الكتاب عن مركز الوطن العربي للنشر والتوزيع (رؤيا) بالقاهرة، في 314 صفحة من القطع الكبير، حيث ذكرت فيه المؤلف في مقدمته موضحة الهدف من الكتاب قائلة « إن هذه مجموعة آراء أساتذة ودكاترة ونقاد المسرح ومؤلفين ومخرجين وفنانين ومدرسين وقد ارتأينا أن نجتمع بين دفتي كتاب لندرسها ونحللها ونتعرف على مشاكل وأزمات الصمت القاتل والاضمحلال الذي يعاني منه المسرح العربي.

وبذلك نسعى من خلال هذه الدراسات أن نؤكد على أن المسرح هو من الأماكن التي لا يستطيع الجمهور أن يستغنى عنها لأنه يتنفس ويتخيل ويكتشف ويبتكر، فبطبيعة الإنسان بما أنه خلق في كبد يسعى للتحرير والتنفس كضرورة غريزية وظيفية إنسانية».

د. وفاء كمالو-مصر

د. كوثر محمد مروان -سوريا
د. محمد زعيتري- الجزائر
أ. نويوة سناء-الجزائر
أ. خليفه الحراصي-السعودية
د. نزار شبيب كريم العبادي-العراق
الفنانة شذي سالم-العراق
د. خلود جبار عبيد -العراق
د. محمد حداد -مصر
د. إيمان الزيات-مصر
أ. أمينة الزغبى-مصر
أ. أحمد إبراهيم أحمد إبراهيم-مصر
أ. بسنت حسين-مصر
أ. ميسرة صلاح الدين-مصر
أ. معتز العجمي-مصر
د. سعدية العادلي-مصر
د. داليا بدوي-مصر
أ. عبد الفتاح رواس قلعه جي-سوريا
أ.د. مصطفى رمضاني-المغرب
أ. أسمهان سعودي-الجزائر
أ. سعاد جلال-الجزائر

د. حيدر علي الأسدي-العراق
أ. حقي الشبلي-العراق
الفنان يوسف العاني -العراق
د. ماهر عبد المحسن-مصر
أ. محمود عبد الواحد عوضين-مصر
د. نجلاء نصير-مصر
أ. حسن الأشقر-مصر
أ. احمد محمد الشريف-مصر
أ. رانيه المهدي-مصر
أ. سحر النحاس-مصر
أ. رضوي جابر شعبان-مصر
أ. احمد قاصد كريم -مصر
أ. إبراهيم محمد علي -مصر

أحمد محمد الشريف



تحت شعار «فن من أجل التغيير»..

مهرجان الفنون المجتمعية يطلق دورته الثالثة

فهي مكان يمكنهم فيه أيضاً التواصل الاجتماعي وإعادة بناء شبكاتهم الاجتماعية، والاندماج مع أقرانهم المصريين، وتلقي الدعم الاجتماعي، واكتساب مهارات مختلفة.

وتابع: كما أنه تم تأسيس ١٣ فريق مسرحي بالمساحات الأمانة وأندية السكان بـ١٣ محافظة تضم أعضاء جميعهم من الهواة، و من مختلف الأعمار، من الجنسين، حيث يساهم المسرح المجتمعي في نشر الوعي بتلك القضايا المجتمعية المختلفة في محاولة لمناقشة الحلول وإثارة التساؤل وتعزيز ثقافة الحوار، حيث يعطي المسرح المجتمعي لأفراد المجتمع أصحاب القضية أنفسهم من أعضاء الفرق الفرصة لكتابة وتطوير نصوص مسرحية وسرد قصصهم ودعم القدرة على التعبير عنها عن طريق الفنون المسرحية المتنوعة، من كتابة وتمثيل وغناء وتعبير حركي وفنون الأداء المختلفة وديكور إلى آخره.

ويأتي مهرجان «نواة» للفنون المجتمعية أيضاً لنشر الوعي وتسليط الضوء على الدور الرئيسي الذي يلعبه المسرح المجتمعي والفنون بشكل عام في التنمية ومدى الأثر الذي تفعله ممارسة وإنتاج الفنون في التغيير الثقافي، ولفت نظر المجتمع إلى أهمية توظيف المسرح والفنون بشكل عام كأداة للتوعية بمختلف القضايا، وطرح رؤية مجموعات الشباب المشاركين كمتطوعين للمساهمة في مواجهة التحديات والمشكلات داخل مجتمعاتهم.

ويقدم المهرجان 13 عرض مسرحي وهما بورتو صورة من أسوان للمعمورة، الخوف، مفاتيح، المولد، عرض فنك، أمل، دوس لايك، سيرك الحياة، اللعنة، بلا وكسة، غندورة ومستورة، حياة ثانية، بلاي باك، والبطاريق. بالإضافة إلى العروض الغنائية. وجميع العروض المسرحية والغنائية التي سيتم تقديمها نتاج ورش عمل للخروج بمجموعة إسكتشات درامية مسرحية وأغنيات من واقع حياة المشاركين واهتماماتهم ومشكلاتهم. وقد قام المتدربين بالعمل على كتابة وتمثيل تلك المشاهد وإخراجها، وقامو بتنفيذ ديكوراتها وإكسسواراتها وموسيقاتها وملابسها بأبسط الطرق وبحلول مبتكرة مكنتهم من التعبير والتشارك الفعال.

ياسمين عباس



وأضاف مدير مؤسسة زاد للفنون، أن أندية السكان تعمل داخل مراكز الشباب المختلفة في جميع أنحاء البلاد كمركز للتوعية يستضيف أنشطة توعية مختلفة حول القضايا السكنية وتأثيرها على الشباب باستخدام أدوات مختلفة، كما يدير صندوق الأمم المتحدة للسكان ١٤ مساحة آمنة للنساء والفتيات في سبع محافظات مختلفة. ويتم استضافتها مع شركاء تنفيذيين مثل هيئة كير الدولية ومؤسسة اتجاه وداخل مراكز الشباب التابعة لوزارة الشباب والرياضة بدعم من جهات مختلفة تشمل الاتحاد الأوربي، الوكالة الإيطالية للتعاون والتنمية، سفارة كندا بمصر، سفارة النرويج بمصر.

وأشار إلى أنه تم تصميم المساحات الآمنة للنساء والفتيات من اللاجئين والمجتمعات المستضيفة للوصول إلى خدمات الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي - بما في ذلك الخدمات النفسية والاجتماعية والقانونية والإحالة إلى الخدمات الصحية.

افتتح كل من صندوق الأمم المتحدة للسكان، وبالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة ومؤسسة اتجاه الدورة الثالثة من مهرجان «نواة» للفنون المجتمعية، مع فريق «زاد» للفنون، بدعم من من الاتحاد الأوربي، والوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي.

وقال محمد علي حزين، مدير فريق زاد للفنون، إن المهرجان يستمر في الفترة من ٢١ نوفمبر إلى 7 ديسمبر ٢٠٢٠ وذلك بقاعة المؤتمرات بمركز التعليم المدني بالزمالك وسيتم بثه مباشرة أيضاً على صفحات التواصل الاجتماعي على صفحة صندوق الأمم المتحدة للسكان ووزارة الشباب والرياضة ومؤسسة اتجاه وصفحة زاد.

وأوضح محمد علي حزين، أنه يتم تنظيم الدورة الثالثة للمهرجان ضمن مشروع رفع الوعي بقضايا السكان ومشروع الشئون الإنسانية للسيدات والفتيات من اللاجئين والمجتمع المستضيف التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة ومؤسسة اتجاه وفريق زاد للفنون.

وأكد أن برنامج التوعية بالأساليب الترفيهية والفنون والتي تشمل الموسيقى والمسرح التفاعلي هو إحدى الأنشطة التي تنفذها وزارة الشباب والرياضة ومؤسسة «اتجاه» وفريق زاد للفنون بهدف رفع الوعي بقضية العنف القائم على النوع الاجتماعي، وقضايا تخص تنظيم الأسرة ومفهوم الأسرة الصغيرة والممارسات الضارة ضد الفتيات والذي يتم تنفيذه في محافظات مصر المختلفة بأندية السكان بمراكز الشباب.

وأردف: تسخيراً لقوى المسرح التفاعلي لتغيير الأعراف الاجتماعية وبدعم من الاتحاد الأوروبي والوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان، استفادت مجموعة من المتطوعين من أندية السكان والمساحات الآمنة في مختلف المحافظات من القيود التي فرضتها جائحة كوفيد-١٩ وأطلقوا العنان لإبداعهم، بمساعدة فريق زاد للفنون، طور المتطوعون نصوصاً مسرحية جديدة من خلال ورش عبر الإنترنت لزيادة وعي أفراد مجتمعهم بقضايا مختلفة بما في ذلك ختان الإناث وتنظيم الأسرة ومفهوم حجم الأسرة الصغير والعنف القائم على النوع الاجتماعي.



مهرجان ميت غمر للإبداع المسرحي الدورة ٢٨

يقدم ١٠ عروض مسرحية

مخرجو المهرجان منافسة قوية

قال المخرج «محمد سالم» تعد مشاركتي بعرض «أجنابيا» المشاركة الثالثة لي بدورات مهرجان ميت غمر للإبداع المسرحي، وكانت آخر مشاركتنا بالدورة الماضية «27» وحصدنا جائزة المركز الأول لأفضل عرض بالمهرجان مع منافسة قوية بالعديد من العروض المتميزة التي شاركت معنا في دورة المهرجان الأخيرة بالعام الماضي، وتابع «سالم» و كان آخر عرض لفرقتنا هو «أجنابيا» وقد شاركنا بتقدمه من قبل في دورة مهرجان إبداع الثامنة بوزارة الشباب والرياضة لعام 2019، وبذلنا بهذه المشاركة جهداً كبيراً لتقديم العرض بصورة جيدة للجمهور، وبمهرجان «ميت غمر» نقدم العرض للمرة الثانية بمهرجان مهم له تاريخ وممتد لسنوات عديدة، لكنها تجربة صعبة في ظل ما تمر به جميعاً من أحداث نتاج تفشي «فيروس كورونا»، لكن حبنا الكبير للمسرح وللمهرجان دفعنا أن نتخذ القرار بالمشاركة وتقديم عرضنا في تحدٍ كبير وتأكيد لقوة الفن مع الالتزام من الجميع بالإجراءات الاحترازية، وأوضح «سالم» كان هدفنا الرئيس بالفريق عند التفكير لتقديم العرض

العرض المسرحي «غرفة بلنوافذ» تأليف يوسف عز الدين، وإخراج مهند المهدي، كما قدم فرقة كلية الزراعة بجامعة الزقازيق بالشرقية عرض «محنة» تأليف إسماعيل العادلي، وإخراج مصطفى الكراني، كما قدمت فرقة «عنبر رقم 6» من المحلة الكبرى بمحافظة الغربية عرضها المسرحي «عنبر رقم 6» عن رواية «أنطون تيشخوف» إخراج بسمة أشرف و قدمت فرقة «storm» من الإسكندرية العرض المسرحي «داليدا» تأليف أحمد الغندور وإخراج إسلام عبد الجواد، كما قدمت فرقة كلية التجارة بجامعة قناة السويس «أجنابيا» تأليف إباد الخولي، وإخراج محمد سالم، و قدمت فرقة «الشياطين» من محافظة الشرقية عرضها المسرحي «موق القبور» تأليف عبد الفتاح قلعاوي، أحمد العشماوي، وإخراج أحمد عبد القادر، وفي ختام عروض المهرجان قدمت فرقة «All in» من محافظة القاهرة العرض المسرحي «العهد» تأليف سيف الدين محمد، وإخراج محمد متولي.

والتقت مسرحنا ببعض من مخرجي العروض المسرحية المشاركة بهذه الدورة للمهرجان لتتعرف معهم على ملامح وقضايا عروضهم المسرحية المشاركة:

انطلقت فعاليات الدورة الثامنة والعشرين «28» من مهرجان «ميت غمر للإبداع المسرحي بمحافظة الدقهلية» مركز شباب ميت غمر «دورة الفنان سامي الشهابي» مساء الاثنين الماضي 23 نوفمبر، واستمرت فعاليات المهرجان حتى مساء الأحد 29 نوفمبر حيث حفل الختام وتوزيع جوائز المهرجان، و قدمت عروض هذه الدورة على مسرح مركز شباب مدينة «ميت غمر» بعد أن اختارت لجنة المشاهدة «10» عروض مسرحية للمشاركة في المرحلة النهائية بالمهرجان، بعد مشاهدة كافة العروض المسرحية المتقدمة، من مختلف محافظات مصر سواء عن طريق فيديوهات العروض المتقدمة، أو المشاهدة الحية للعروض المسرحية التي تقدمت للمشاركة، وتمثلت عروض هذه الدورة للمهرجان فيما يلي:

عروض المهرجان

بدأ تقديم عروض المهرجان مساء 23 نوفمبر بالعرض المسرحي «الرواية» لفرقة مركز شباب ميت غمر تأليف وإخراج أدهم علاء الدين، وتوالت العروض بأيام المهرجان فقدمت فرقة «حلبسة» من الإسماعيلية عرضها المسرحي «أغلال» تأليف إباد الخولي، وإخراج خالد طه، و قدمت فرقة «شطرنج» من محافظة المنيا

الأومر من قبل الآباء لكنها بالحوار والمناقشة المستمرة ، وأوضح « محمد متولي » : شاركت الدورة الماضية بتقديم عرض « الصمت » وكانت أول مشاركة لي كمخرج و ممثل وفاز العرض بجائزة التميز في الموسيقى ، وشهادة تميز في مجال التمثيل للرجال ، كما نالت أحد المشاركات بالعرض على جائزة المركز الثاني في مجال التمثيل/ نساء، واتسم المهرجان بدورته السابقة و بحسن الاستقبال من أسرة المهرجان والفنانين المشاركين من لجنة التحكيم والمشاهدة لجميع الفرق المشاركة وحظينا بالتعقيب على العروض بالمناقشة البناءة ، والنقد الموضوعي لجميع العروض ، لذا كنت حريصاً أن أشارك بهذه الدورة وممتن أن وفقت لذلك ، وممتن لاستمتاع الجمهور بالعرض ، وأتمنى أن أحصد جائزة عن الإخراج وأن يفوز العرض بالعديد من جوائز ، وأسعى جاهداً لذلك ، واختتم « محمد متولي » أتمنى أن أقدم مسرحاً مغايراً ومتميزاً ، وسعدت كثيراً جداً بعودة المسرح لخشباتنا بعد الحظر مع الالتزام بالإجراءات الاحترازية ضد تفشي « فيروس كورونا ».

لجنة التحكيم

أقيم مهرجان ميت غمر للإبداع المسرحي دورة الـ «28» باسم الفنان « سمير الشهابي » تحت رعاية إدارة مركز شباب ميت غمر مديرية الشباب والرياضة بالدقهلية بإشراف رئيس مجلس إدارة مركز الشباب الكابتن « أمين رفعت » ، ومحمود رفاعي « مديراً للمهرجان ، طارق الشحات « نائباً لمدير المهرجان ومشرف المسرح الفنان « محمود أبو الغيط » ، ومتابعة مدير مركز الشباب « ياسمين جلال ، ومنسق عام المهرجان الفنانة دينا عتاب ، وتشكلت لجنة التحكيم من الروائي والناقد د. هشام حامد ، المخرج « علي سرحان » ، والسينوغرافي ومهندس الديكور الفنان « شادي قطامش » ، والمؤلف والمخرج « محمد علي إبراهيم ».

همت مصطفى



وبلا أية رحمة ، وأوضح «خالد طه » يناقش « أغلال » قضية الحرية والتمرد ومظاهر الإنسانية التي لم نعد نلمسها مما وأحاول أن أوضح ذلك في إطار عبثي مع « عروسة الماريونت » التي تأمل الخروج إلى عالم الإنسان خارج صندوقها الصغير لكنها تواجه الأهوال بعالم الإنسان فتفكر بالهرب منه سريعاً لتعود مرة أخرى لعالمها بالصندوق ، لتعود دمية تتحكم بها الخيوط برضى لكنها لم تفلح في ذلك رغماً عنها ، وتابع « طه » مؤكداً: مهرجان « ميت غمر » للإبداع المسرحي يمنح شباب المسرح من جميع محافظات مصر فرصة مهمة حتى يقدم عروضه المسرحية دون أي قيود أو تكاليف مادية ويعمل على تنشيط الحركة المسرحية المصرية فهو من أقدم المهرجانات المصرية للمسرح ينظم بحب كبير ، وبتنظيم جيد من أسرة المهرجان التي تهدف بكل دورة إلى التبادل الثقافي والفني بين جميع المشاركين ، واختتم طه : أتمنى أن يتطور مسرحنا المصري في كل الاتجاهات والمؤسسات وأن تتوفر فرص كثيرة للشباب لتقديم تجاربهم الفنية ، وأن يقود المسرح دائماً الحركة الفنية والثقافية بمصر بالعالم ، وأن يصل لكل فرد بالمجتمع .

المناقشة البناءة

وقال المخرج «محمد متولي» قدما عرض «العهد» الذي يناقش قضية «التربية» و يطرح أساليبها الشائعة بين فئات المجتمع المصري ، كما يُظهر العرض كل الجهود والتضحيات التي تقدمها الأم لأولادها ، ويؤكد أن التربية لاتعني التوجيه الدائم والمستمر فقط من الآباء ، بينما يجب أن تركز على الأسس والمبادئ والأساليب المتباينة التي تستند إلى المنهج العلمي الحديث ، ويدعو العرض إلى محاولة التعبير عن مناخ جيد ومناسب بين الآباء والأبناء لصنع مستقبل أفضل للأجيال القادمة ، وأن يدرك الآباء أن الأبناء جميعهم مختلفون عن بعضهم البعض في النشأة والتربية ، كما يؤكد العرض أن التربية ليست فقط بإصدار

في البداية هو أن نلتقي معاً و نتناقش عن المشكلات والقضايا التي تحدث بالعالم ويتشارك بها كل البشر بمختلف المجتمعات قبل أزمة « كورونا » واتفقنا نحو رؤية مفادها أن العديد من الأفراد قد فقدت مشاعر الإنسانية ، واختفت عن عالمها الكثير من مظاهر الأخلاق ، وبهذا قد أصبحوا يشبهوا عالم الحيوانات ، وقد يؤدي سلوكيات الأفراد المنتشرة غير الحسنة بأن يتعايش الإنسان بدون مشاعر وأحاسيس وأن يقترف كل الذنوب والمعاصي ويتنفي فعل الخير بينما فقد يدفع بهم إلى عقاب من قبل الإله ، وأنه مهما كانت مقاليد الأنظمة بيد سلطات تظلم الشعوب فذلك إلى زوال بالمستقبل ، و لايجدر بنا أن ننسى أن هذا الكون يحكمه « الله » وهو وحده قادر أن يغير أو يحو كل ما يدور بهذا العالم ، واختتم « سالم » حاولنا أن نقدم فلسفتنا بالحياة بسهولة ويسر من خلال « أجنابيا » للجمهور بالمهرجان وأملنا وهدفنا هو أن يصل ما نوؤم به للجمهور وأن نسعده.

ثورة للخروج

فيما قال المخرج « خالد طه » قدما عرض « أغلال » بالمهرجان وهو يُقدم مجموعة من الدمى « عرائس للماريونيت » تم حبسهم في صندوق ومن بينهم تشعر إحدى العرائس بالضيق الشديد والاختناق داخل هذا الصندوق ، وترغب بالخروج لعالم جديد ، وتحاول بجهد كبير نحو ذلك ، غير أن محركها يُحكم بيديه سيطرته عليها فتتمرد وتثور عليه لتحاول الخروج لكنها تواجه العديد من الصعوبات من بينها أن الآخرين من العرائس يخشون الخروج عن عالمهم الصغير ومواجهة هذا العالم الآخر بعيداً عن حبالهم ، والحياة بعالم الإنسان فتقرر تلك « الدمية » أن تخرج وحدها فتلقى بعالم الإنسان ماكانت تخشاه الدمى الأخريات وأن ما يحدث بعالم الإنسان أسوأ كثيراً من عالمهم وتذكر أن حبسهم مقيدي الحركة بحبال محركهم أفضل من حياة أخرى شاقة





حسن ونعيمة فرجة شعبية لسعيد سليمان

على مسرح الغد



وتنمى وعيها لتقرب من حبيبها (حسن) وتسير على نفس خطواته لتخوض حروبها مع أبيها والعمدة. تابعت الفنانة نجلاء يونس : عند قراءتي للنص ومناقشتي مع المخرج سعيد سليمان وجدت أنه يركز على مشاهد القوة التي تظهرها نعيمة للعالم لتكسب هذه الحرب من أجل حبيبها. حسن مغنى ليثقف أهل قريته قال الفنان ماهر محمود: أقوم بدور (حسن) فهي شخصية مثقفة واعية يغنى في موالد قرية فقيرة في الصعيد ، ليقوم بتثقيف أهل تلك القرية من خلال نغماته الراقية ، فيقع في حب نعيمة إحدى فتيات القرية ويبدأ في تنوير عقلها وتحرير روحها الضائعة في العالم الخارجى مشيراً إلى أن عرض « نعيمة » من أهم التجارب التي سعدت كثيراً بالعمل فيها خصيصاً بأن مخرج هذا العمل غير تقليدى ويحاول جاهداً لتقديم عروض مميزة. شيماء سعيد



تعبر كل فقرة موسيقية عن مشاعر الأبطال داخل العرض، فعندما تحزن البطلة لفقدان حبيبها تجسد الموسيقى هذا الحزن قبل أن تجسده نعيمة والعكس. تابع الحجار: كما يعد حسن هو المنقذ لنعيمة من جهلها وقلة وعيها، وحثها على الوقوف أمام العمدة الذي يسلب حقوق أهل القرية، فحسن يحرر روح نعيمة من قيود العادات والتقاليد القديمة وهذا يولد حقد وكره العمدة لحسن، فيحاول العمدة قتل حسن والقضاء على شعبيته بين أهل القرية ويقتل حبه . وأضاف: تكمن صعوبة تلحين العرض في كثرة الأحداث صعوداً وهبوطاً والمشاعر المركبة التي تؤثر على تركيب النغمات الموسيقية، مما يزيد الأمر صعوبة هو تحديد نوع الآلات الموسيقية المستخدمة داخل العرض وهي (الربابه والكولة أو الناي والعود) . قالت الفنانة نجلاء يونس: أقوم بدور (نعيمة)، وهي شخصية قوية تحارب لإستمرارية حبها ولكي تحافظ على حبيبها (حسن) برغم قهر العمدة ومحاولاته للقضاء عليهما، فتتغير وتثقف نفسها

يستقبل مسرح الغد لمديره المخرج سامح مجاهد بروفات العرض المسرحي " نعيمة" ، من تأليف نجيب سرور وإخراج سعيد سليمان، موسيقى وألحان أحمد الحجار ، مخرجان منفذان علاء عبد الخالق وداليا حافظ ، مساعد مخرج منه بدوى ،بطولة نجلاء يونس و ماهر محمود

قال المخرج سعيد سليمان : مسرحية " نعيمة" تجربة موسيقية شعبية مأخوذة من أعمال الشاعر الراحل "نجيب سرور"، تتناول مفردات التراث الشعبى الموسيقى الفرجوى (صندوق الدنيا ،الأرجوز)،

تابع سليمان: وتدور الأحداث حول قصة حب حسن ونعيمة التراثية ولكن برؤية مختلفة، ويكمن الاختلاف في أن حب نعيمة حب خيالى وهمى ، حيث أنها تحب "حسن" الذى قُتل أمام عينيها ثم تعيش في صدمة إنكار الحقيقة ، فتقوم بالبحث عن حسن في شباب القرن 21، فهل ستجد "حسن" في هذا العصر الوهمى؟ ، أين تجد حبيبها المثقف الواعى وسط شباب لا يمتلك عقلاً بل يمتلك أي باد، هل ستجد القيمة الفكرية الذى كان يمثلها حسن لها ؟ .

وتابع سليمان : تحكى نعيمة قصة حبها للجمهور ليكون المشاهد على القهر الذى قتل حبها، فلم يكن حسن هو الحبيب العاشق فقط بل كان العقل والحكمة التي كانت تفتقدهما .

وأوضح سليمان :نعتمد في عرض « نعيمة » على التراث الشعبى وجمالياته باستخدام صندوق الدنيا والحكى الشعبى والأرجوز والرقص الشعبى والطقوس الشعبى المصرية منها الغناء والموال الشعبى والآلات الشعبى لتساعدنا تلك المفردات على الخروج بعرض نعيمة لإطار شعبى عالمى .

قال الفنان أحمد الحجار: أتعاون والمخرج سعيد سليمان بعرض نعيمة كمؤلف موسيقى، والذي يعد أوبريت موسيقى أكثر من كونه عرض مسرحى ، وكان تصور المخرج سعيد سليمان على أن

بعد انتهاء الموسم الرابع من «نجوم المسرح الجامعي» المشاركون: المهرجان فرصة قوية للتبادل الثقافي والفني بين شباب الجامعات

تحت رعاية صندوق التنمية الثقافية أقام «مركز الإبداع الفني» الموسم الرابع من مواسم نجوم المسرح الجامعي، وذلك في الفترة من ٢٢ حتى ٣١ أكتوبر الماضي، وقد اختتم الموسم فعالياته بتوزيع الجوائز في ٣ نوفمبر. أقيم الموسم ضمن برنامج «عودة الروح» باعتباره نوعاً من المواجهة الثقافية والفنية لفيروس «كورونا». التقت مسرحنا بالعديد من مخرجي عروض المهرجان وبعض أعضاء لجنة المشاهدة والتحكيم للتعرف على أبرز ملامح الدورة، وأمنيات المشاركين للدورات القادمة.

همت مصطفى



الذي انتبهنا إليه هو عدم التزام كثير من الفرق بلائحة اللجنة العليا، ما جعل هذه الفرق تخسر الجائزة الكبرى جائزة «أفضل عرض» وأتمنى في المواسم القادمة الالتزام بكافة لوائح المهرجان، فالفن يقوم على الالتزام والانضباط، كما أتمنى زيادة الدعم المادي للفرق المشاركة لتحسين مستوى السينوغرافيا كما أتمنى أن تكون هناك دورة خاصة لكتاب المسرح المصري من جيل الستينات، محمود

بشكل عام، اضاف دسوقي: وقد تشرفت في الدورة الرابعة برئاسة لجنة التحكيم، و كانت الدورة متميزة جداً واستمتعت بمشاهدة عشر مسرحيات لمخرجين من جامعة القاهرة وعين شمس والفيوم والمستقبل وكانت هناك عروضاً مسرحية كثيرة متميزة جداً وكذلك الممثلين الرجال، وتابع «دسوقي»: كان العنصر النسائي في العروض المسرحية قليل جداً بشكل ملفت للنظر، والأمر الآخر

المخرج المسرحي ورئيس لجنة تحكيم الموسم الرابع محمد دسوقي قال: يعد مشروع مواسم نجوم المسرح الجامعي تجربة رائدة في مصر والعالم العربي، الهدف منها تنمية وازدهار المسرح الجامعي واكتشاف المواهب في تخصصات شتى والدفع بهم إلى سوق العمل الاحترافي بعد تدريبهم وتنمية قدراتهم الإبداعية، وهذا هدف نبيل يُحسب لمركز الإبداع الفني وصندوق التنمية الثقافية، ووزارة الثقافة



المهرجان يتيح لنا العديد من فرص التعلم والمنافسة

خاصة جدًا تؤهله لتوظيف انفعالاته وتعبيرات وجهه وجسده للشكل الدرامي، وقد تابعته عن قرب في عدد من العروض بمهرجانات جامعة عين شمس والمهرجان القومي للمسرح، وكذلك « نسمة عادل » ابنة جامعة عين شمس التي اجتاحت عروض المواسم بموهبتها وأحمد أبو زيد.. أشرفت مدكور.. سعيد سامان.. حسن خالد.. فادي أحمد.. كريم شهدي و كذلك لفت الأنظار في الكتابة المسرحية «محمد الحضري». وأضاف « صادق : ملاحظاتي على أداء المشاركين تنحصر في تسرعهم أحيانا في استعراض عضلاتهم

«أفراح القبة» المعروض على مسرح الشباب حاليًا و رنا خطاب و محمد العربي ، وآخرون .
أضاف صادق: كان التنافس على أشده لاختيار 10 عروض فقط من بين 44 عرضًا تقدمت للمشاركة وشاهدناها مشاهدة حية بصحبة الزميلتين « مي سليم » و«هند سلامة» وللحق فإن أكثر المشاركين كانوا حريصين على محاولة تقديم بصمة خاصة بهم سواء على مستوى الرؤى الإخراجية أو على مستوى الأداء التمثيلي؛ فكان الأكثر تميزًا ولفتنًا للأنظار الطالب « محمد عبد الله» الذي يملك أدوات تمثيلية

يعد بوابة مهمة للمشاركة في المهرجان القومي



دياب، ميخائيل رومان، يوسف إدريس، ألفريد فرج ، سعد الدين وهبه» وغيرهم العديد من المؤلفين المبدعين بالمسرح المصري في هذه الحقبة

لحظات التأسيس الأولى

فيما قال الناقد المسرحي باسم صادق عضو لجنة المشاهدة واختيار العروض: كان لي شرف المشاركة في لجان مشاهدة المهرجان منذ الدورة الأولى، وكنت محظوظًا جدًا لحضوري ومشاركتي لحظات التأسيس الأولى لهذا الحدث المهم مع المخرج المبدع «خالد جلال» رئيس المهرجان؛ فقد كان الأمر بمثابة الخوض في المجهول، والبحث عن إجابة لسؤال ملح: كيف يمكن أن نعثر على المواهب الحقيقية في عناصر العرض المسرحي المختلفة بين طلاب جامعات مصر بأكملها؟ والإجابة كانت مبشرة ومثمرة ، فمع كل أداء لافت يجسده أحد الطلاب في عرضٍ ما.. كنا نشعر كمن عثر على كنز ثمين في مغارة مظلمة.. وحينما كنا نصل لمحطة تقديم العروض خلال فعاليات المهرجان كنا كمن يقدم هدية مرصعة بالألماس للوسط الفني، و من مواسم نجوم المسرح الجامعي ظهرت مواهب لافتة منها « أحمد سعد والي »، «فاطمة علي»، «شريف رجب»، « محمد يوسف المنصور » مخرج عرض



باسم صادق: المهرجان يضع يدنا على كنوز

ثمينة

مخرج : تعد مشاركتي بعرض « لا حقيقة عند بوابة راشومون» هي المشاركة الثانية لي بالموسم بعد مشاركة العام الماضي التي توجت بمشاركة العرض بالمهرجان القومي للمسرح المصري في دورته الأخيرة عام 2019 والفوز بجائزتين للتمثيل. أضاف: تتميز مواسم المسرح الجامعي بأنها تعتمد بصورة أساسية على «العصر البشري» وقدراته ومهاراته، فنحن نقدم عروضنا في هذا المهرجان بإنتاج قليل، وهذا ما يدفع بنا إلى البحث عن حلول إبداعية بتكلفة أقل تؤكد إبداع شباب المسرح الجامعي. تابع: شاركت باسم جامعة المستقبل وهو ما أسعدني، كما أسعدني التواصل مع الفرق الجامعية المشاركة الذي امتد لما بعد المهرجان ، وقد كنا يساعد بعضنا بعضا عند تقديم عرضنا منذ البدء بالبروفات من أجل إقامة المهرجان بأفضل صورة، ومن مظاهر التواصل القوية أن تواصلنا مع أحد المخرجين البعيدين عن القاهرة وتعاونوا لإتمام تجربته وكنا يداً واحدة نبذل جهداً كبيراً لمواجهة أي صعوبات أو مشكلات تخص أي منا، كما أسعدني ذلك الدعم الذي تقدمه وزارة الثقافة لنا كشباب.

وأوضح «شهدي» أن العرض الفائز بالمركز الأول يشارك في المهرجان القومي للمسرح المصري، وأكد أن المهرجان يسهم في صقل مواهب المشاركين، حيث يتيح للفائزين بالجوائز الفردية أن يدرسوا باستديو المواهب بمركز الإبداع دراسة أكاديمية متخصصة لفن المسرح، تقدم كمنحة مجانية

جمهور مختلف ومتنوع ، وأن تقدم على أحد مسارح الدولة المجهزة خصيصاً لتقديم العروض المسرحية ،وقد كان نتاج التسابق بهذا الموسم مفاجأة سارة أسعدتنا جميعاً وأسعدت المشاركين وهي إعلان رئيس المواسم المخرج «خالد جلال» في حفل الختام عن مشاركة العروض الفائزة بالثلاث مراكز الأولى في الدورة المقبلة بالمهرجان القومي للمسرح المصري. أضافت: من أهم توصيات اللجنة هذا الموسم التنبيه على المتقدمين للمشاركة في المواسم المقبلة بالالتزام بالوقت المحدد تبعاً لائحة المعلن عنها . تابعت « عودة »: سعدتُ كثيراً بالجهد الكبير المقدم من الشباب بكل العروض المشاركة في جميع عناصر ومفردات العرض المسرحي ، وسعدت بالرؤى الإخراجية المتباينة والتميزة المقدمة من المخرجين، ما يشير إلى وعيهم وثقافتهم المسرحية الجيدة ، وهو ما يؤهلهم لمستقبل أفضل فيما يقدمون من تجارب مسرحية.

الابتكار والإبداع

فيما قال المخرج « كريم شهدي » الفائز بجائزة أفضل

الفنية حتى لو كان ذلك على حساب مدة العرض أو الخط الدرامي، وأستطيع أن أتفهم ذلك بحكم عنفوان وحيوية مرحلتهم العمرية، ولكنهم يحتاجون لمزيد من الإحساس بخبرة وحساسية تصاعد الخط الدرامي ووصوله لنقطة النهاية في توقيت محدد ، دون تطويل مخل بسبب الرغبة في استعراض القدرات الأدائية أمام لجنة التحكيم، وكذلك هناك ضرورة لإتقان اللغة العربية الفصحى في العروض الناطقة بها ، والتدقيق في مخارج الحروف خاصة حروف القاف والكاف والصاد والسين ،ومحاولة دراسة الإضاءة كعلم لا غنى عنه في إبراز مناطق القوة والضعف في العمل الدرامي ،واختتم «صادق»: إن كثرة الملاحظات تغفرها كونها أخطاء البدايات أما الأكثر أهمية فهو الرغبة والإرادة في الوقوف على المسرح والإصرار على التعلم أملاً في الوصول إلى الأفضل.

مفاجأة سارة

و قالت د. « مروة عودة » عضو لجنة التحكيم: المهرجان فرصة مميزة لعروض الجامعات المصرية لأن يشاهدها





المسرحيين من مختلف الجامعات المصرية والحكومية والخاصة لتقديم عروضهم ومناقشة أفكارهم ورؤاهم مع المتخصصين من المسرحيين الأكاديميين. أضاف سالماني: المهرجان يتيح لنا فرص لتقديم تجاربنا الأولى على أحد مسارح الدولة، ومشاهدة العديد من العروض المسرحية الأخرى ومناقشتها، كما تحظى فعاليات المهرجان بتغطية واهتمام كبيرين وهو ما يساعد على انتشار أفكار المشاركين، ويمنح المهرجان فرصة للتنافس القوي من أجل الفوز والمشاركة بالمهرجان القومي. وأكد أن المشاركة في مواسم نجوم المسرح الجامعي يكسب الطلاب خبرات مهمة، تساعد المشاركين في تقييم تجربتهم المسرحية، و الوعي بفنهم بشكل أكبر ما يعد إعداداً أفضل للمستقبل.

يعمل بكفاءة عالية ويبدل جهداً كبيراً ومميزاً من أجل أن يقدم للحركة المسرحية المصرية عروضاً قوية، من بينها من يفوز بالمركز الأول فيشارك بالمهرجان القومي للمسرح المصري، ويمنح الفرصة للطلاب الفائزين بالمراكز الأولى لأن ينضموا لورشه المخرج «خالد جلال» بمركز الإبداع الفني وهذه فرصة قوية للدراسة بصورة أكاديمية ومتخصصة.

فرصة قوية

فيما قال المخرج «سعيد سالماني»: «إن مهرجان» نجوم مواسم المسرح الجامعي» يعد فعالية مهمة في الحركة المسرحية المصرية لما يحدثه من تناقل الخبرات بين المشاركين، وما يمنحه من فرص قوية للعديد من شباب

من وزارة الثقافة، ما يتيح لهم أن يكملوا الطريق نجاحاً. وطمأن أن يزيد عدد العروض بالدورات القادمة إلى 15 عرضاً وأن يتم التواصل مع جميع فرق المسرح بجامعة مصر لإتاحة الفرصة للتقدم والمشاركة مع مد فترة التقديم والمشاهدات لتناسب كل الجامعات وخصوصاً التي تبعد كثيراً عن العاصمة، وطمأن زيادة الميزانية مع التأكيد على فلسفة المهرجان وهي تقديم حلول إبداعية بديلة دون تكلفة كبيرة، كما طمأن تعديل اللائحة بأن يزيد عدد الممثلين حتى لا يضطر المخرجون لاختيار نصوص الفصل الواحد، كما طمأن الاهتمام بالنصوص المصرية، كما اقترح أن تُمنح جائزة للتأليف عن النصوص المشاركة تأكيداً على أهمية النص المسرحي.

كفاءة عالية وجهد كبير

وقال «عمرو صلاح» مخرج عرض «لكنها تدور» الفائز بجائزة أفضل عرض: «المهرجان يتيح فرصة المشاركة أمام الفرق المسرحية من مختلف جامعات مصر ويتيح لها أن تتنافس من أجل العرض ضمن عشرة عروض مسرحية تصل إلى المرحلة النهائية، وهو ما يشير إلى أن المهرجان

محمد دسوقي: أتمنى تخصيص دورة لكتاب

جيل الستينيات

التحاق الفائزين بورشة خالد جلال أهم مكاسب المهرجان



ثقافات متنوعة

المخرج « فادي أحمد » من جامعة عين شمس قال : يتيح المهرجان التنافس أمام كل جامعات مصر، فنلتقي بحب وشغف. ونقدم في مرحلة المشاهدة جزءا من بروفات العرض وخطة الملابس والديكور والرؤية الخاصة بالمخرج، وهو ما يختلف عن مسابقات مهرجانات الجامعة كثيرا. أضاف: في دورة المهرجان هذه كانت المشاهدة عام 2019 ثم تم تأجيلها إلى يوليو، وتقدم للمشاهدة 44 عرضاً اختير من بينها 10 عروض فقط تبعا للائحة، ونأمل في دورات المهرجان القادمة أن تمتد لياالي العروض للمشاركين، وفي هذا العام الاستثنائي قدمت عروض المهرجان على مسرح الهناجر بدلا عن مسرح الإبداع الذي شهد الدورات السابقة، وقد سعدنا بإقامة والمهرجان في ظل هذا الحدث الاستثنائي فيروس « كورونا » وأكد فادي أن المهرجان يحدث تغييرا في الوعي المسرحي لدى الشباب ، ويمنحهم فرصا للبحث والقراءة والاجتهاد لتقديم رؤى جديدة ومختلفة، كما أنه يؤثر تأثير كبيرا وله مكانة مهمة بين شباب المسرح الجامعي، حيث يعد محفلاً فنياً وثقافياً كبيرا لهم .

التبادل الثقافي والفني

فيما قال المخرج عمر وهبة : يقدم المهرجان تحت رعاية وإشراف المخرج المتميز « خالد جلال » و كنت أتمنى المشاركة به من قبل وأن أشارك بتجربة مسرحية تحت إشرافه ، ويتميز المهرجان بمشاركة من مختلف الجامعات المصرية بعروض وتجارب متباينة، وقد تعرفت على مواهب مميزة من خلاله . أضاف: و يعد المهرجان فرصة لتقديم عروضنا على أحد مسارح الدولة أمام جمهور كبير ومتنوع، وقد تميز المهرجان بالإعداد الجيد والاهتمام بالداغايا وكذلك بحضور ومتابعة العديد من الأساتذة الأكاديميين المتخصصين، ونتمنى زيادة الميزانية بما يساعد على تقدم العروض بأفضل صورة ، وأنا سعيد لفوز العرض بجائزة المركز الثاني ومشاركته بالمهرجان القومي .

عناصر العمل في التقييم، كما أدهشني أن من حصل على جائزة أفضل مخرج لم يفز عرضه بأي جائزة أخرى، ووزعت الجوائز على جميع العروض المشاركة .

زمن العرض المسرحي

فيما قال «محمد أسامة الحضري» الفائز بجائزة أفضل ممثل بالمهرجان : المهرجان يقدم فرصا كبيرة لتبادل الخبرات بين الشباب من مختلف جامعات مصر، ما يحدث ثراءً فكرياً وفنياً للجميع ، ومن إيجابيات المهرجان أيضا دفع الشاب للبحث عن حلول إبداعية بديلة في تقديم مفردات العرض المسرحي، حيث لا يتيح ميزانية كبيرة للعروض المشاركة. أضاف «الحضري»: كنت أتمنى أن يتم الاهتمام أكثر بتنظيم دخول الجمهور ومواجهة الزحام ، وآمل أن يتم ذلك بالدورات القادمة، وأتمنى أن يتم التعريف بلائحة المهرجان مبكراً وبشكل واضح، وأن تصل إلى كل من يرغب في المشاركة بوقت كاف، حيث خرج عرضي من التقييم لتخطي الزمن المحدد رغم أن هذا لم يكن واضحا لي حتى بعد انتهائي من تقديم العرض ، وأتمنى في الدورات القادمة تعديل اللائحة بمد مدة العرض المسرحي بما يناسب خصوصية ورؤية كل عرض، أو جعل المدة من ساعة إلى ساعة ونصف .



رؤى مميزة

وقال المخرج « شريف رجب »: من إيجابيات المهرجان تقديم عروضنا على أحد خشبات مسارح الدولة مرتين في الليلة الواحدة، لأن المهرجان يحظى بجمهور كبير ومحدد له عشرة أيام فقط لعشرة عروض ولا توجد فرصة لتوفير أيام أخرى. وقد سعدنا كثيراً بالجمهور. و أشار إلى ان للمهرجان إيجابيات يختص بها عن غيره وهي أنه يمنح الفائزين بالجوائز الفردية فرصة الدراسة والتدريب باستديو المواهب بمركز الإبداع الفني ، مؤكدا أن عروض المهرجان تميزت بتقديمها أفكاراً وقضايا تخص المجتمع المصري، إلى جانب قضايا إنسانية قدمت برؤى إخراجية مميزة. أضاف: نتمنى أن يحدد المهرجان موعداً واضحاً لمرحلة المشاهدات وإقامة دوراته وليس كلما سمحت الظروف. وختم « رجب »: استحدث المهرجان جائزة تميز العمل الجماعي، وهو شيء جيد غير أن ما أدهشني هو تفرد العرض الفائز بالمركز الثالث بالحصول على جائزة في إحدى عناصر العرض، وهو ما لم يحدث في العرضين الأول والثاني، حيث لم تدخل

بعد نجاح أغنيته «أسيوط» ضمن مشروع «ابدأ حلمك» د. سيد عبد الرازق: نطمع أن تكون الأغنية نشيدا قوميا للمحافظة

من قلب الصعيد، وتحديدًا من محافظة أسيوط، تطلعت مواهب شابة، من خلال عرض "هيلا هيلا" الذي قدم ضمن مشروع "ابدأ حلمك" من إخراج أحمد طه الذي قدم مؤخرا على خشبة مسرح الجمهورية. وكان لأغنية "أسيوط" التي قدمت خلال الورشة للشاعر د. سيد عبد الرازق طابعا مميزا، حيث عبرت بصدق عن أهل أسيوط، ما جعلها تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي وتحقق نجاحا كبيرا، كما تلقاها أهالي أسيوط بتقدير واحتراف، ما دعانا لأن نجرب هذا الحوار مع مؤلف الأغنية د. سيد عبد الرازق.

د. سيد عبد الرازق شاعر ومؤلف، يعمل طبيبا بطريا بمديرية الطب البيطري بأسيوط، وهو مدقق ومراجع لغوي للفرق المسرحية الحرة والحكومية بأسيوط وسوهاج. قدم العديد من المؤلفات منها مسرحية "حلم قديم" ديوان "يقامر شعره" صدر من الهيئة العامة لقصور الثقافة عام ٢٠١٩، ديوان "وحدها في الخرفة" عن وكالة أمواج للإعلان أسيوط عام ٢٠١٦، ديوان "نيرفانا" عن الهيئة العامة لقصور الثقافة أسيوط ٢٠١٥ بالإضافة إلى عدة دواوين أخرى منها "أخيرا تصمت الزرقاء"، "ويرسمها الدخان"، كتاب "سيناء اختيار المستقبل" تأليف مشترك عن وزارة الدفاع المصرية ٢٠١٤، ديوان "ملاح الجنوب" تأليف مشترك، جامعة أسيوط عام ٢٠٠٧، "آل تي سي".

له إنتاج غزير من الأشعار المسرحية حيث كتب أغنيات مسرحية "قلعة النساء" لكلية تربية الطفولة المبكرة جامعة أسيوط، مسرحية "س.ح.م" كلية الحاسبات والمعلومات جامعة أسيوط، مسرحية "حريم النار" جامعة أسيوط، "مملكة السكر" لقصر ثقافة أحمد بهاء الدين للطفل المتخصص، مسرحية الرصيف لفرقة خدام أبو فام الحرة، مسرحية "المخزن" لفرقة قصر ثقافة ديروط المسرحية، أوبريت "رسول الله محبة وسلاما" لجامعة أسيوط، أوبريت "غض الزيتون" و"سيناء أرض البطولات" كما حصل على العديد من الجوائز منها جائزة المركز الأول في شعر الفصحى، جائزة البردة المركز الثاني عن شعر الفصحى وزارة الثقافة وتنمية المجتمع، جائزة سمو الأمير عبد الله الفيصل للشعر المسرحي.

حوار : رنا رأفت



- ما الدافع وراء كتابة أغنية لأسيوط؟

أغنية "أسيوط" تعبير حقيقي عنا نحن أهل أسيوط، فنحن دائما ما نؤكد على روح الانتماء وخصوصية الأرض والتاريخ الممتد عبر آلاف السنين، ونعتز بقيمتنا ومصريتنا وعروبتنا وتنوعنا الديني وحياتنا المشتركة، ونصنع ذلك بعقلية جديدة تثمن الاختلاف وتستثمره لبناء مناخ حر يتغلب على قيم القبيلة والعصبية، هذا المناخ الذي كان من نتاجه ورشة (ابدأ حلمك) التي تم من خلالها تقديم أغنية "أسيوط"، بكلماقي، ولحن المايسترو حسام حسني.

- ما الذي تعبر عنه أغنية "أسيوط"؟

تتناول أغنية "أسيوط" ملامح المجتمع الأسيوطي تاريخا وحاضرا ومستقبلا، تتناول فلاحها وعمالها وعربانها وأعلامها وأعلامها؛ فأسيوط تضم عددا من الجامعات كجامعة أسيوط والأزهر والجامعة العمالية وجامعة سفنكس والعديد من الأكاديميات والمعاهد، وتتميز بوجود أول جامعة إقليمية في الصعيد ولد من رحمها كافة جامعات الصعيد، وبها مستشفى جامعي ومراكز صحية تخدم الصعيد كله، وتنتشر بها البنوك والأكاديميات الرياضية، والمنشآت الفنية والثقافية، أدباؤها حائزون على جوائز عالمية وإقليمية وجوائز الدولة، حضارتها قديمة ترجع إلى ما قبل الميلاد، طابعها التجاري خلق درب الأربعين الذي كان الممر الرئيسي للتجارة

حيث التدقيق اللغوي وتصويب اللهجة وما إلى ذلك وبالتالي هذا الجهد الكبير للمدرسين متمثلاً في المخرج أحمد طه، والمخرج خالد أبو ضيف، والمبايستر وحسام حسني، والفنان مناضل عنتر، والفنان عمرو الأشراف، والفنان محمد الهجرسي، والفنان باسم عادل، والفنان فادي نشأت بالإضافة إلى جهد الإدارة العليا للمشروع متمثلة في د. علاء عبد العزيز، والملحن كريم عرفة، والمشرّف العام على المشروع الفنان هشام عطوة نائب رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، والدكتور أحمد عوض رئيس الهيئة، كل هذه العوامل والشخصيات أدت إلى إلقاء حجر في المياه الراكدة وخلق واقعا مسرحيا جديدا في صعيد مصر، غير تغييرا جذريا في الممثلين الشباب المشاركين في الورشة.

ما أبرز الصعوبات التي واجهتها عند كتابة الأغنية؟
لم تكن هناك صعوبة في كتابة الأغنية؛ وإنما كان هناك تحد واضح لتحميلها ما أريد تحميله في تكثيف وإع وتركيز غير مغل، إضافة إلى الحفاظ على فنيتها وتنوعها الموسيقي ليتلاءم مع كافة اللهجات الموجودة بأسبوط وديموغرافيتها المتنوعة لتناسب الطالب الجامعي والفلاح والعامل والعربان والمثقفين وتغطي أكبر قد ممكن من تاريخ أسبوط وكذلك واقعا المعاصر وما نحلم به لمستقبلها.

O في رأيك هل نعاني نقصا في كتابة الأغنية الوطنية؟
الأغنية الوطنية الآن تحتاج للكثير من التطوير، لقد تربت أجيالنا على أغان خالدة في الذاكرة المصرية، وعلى فترات من حياتنا المعاشة كانت تظهر أغنيات تحدث تألفا شعبيا على قبولها والتغني بها، ولكن المنتج من الأغنية الوطنية الآن ليس بزخم الماضي ولا بحضوره، كما أنها تحتاج إلى تطوير على مستوى الكلمة واللحن لتتماشى وذوق الشباب والناشئة، فتراعي قيم الفن والجمال، والذوق العام، وتجاوز السائد والمكروور، بطريقة معالجة حديثة وهو ما حاولت القيام به في أغنية أسبوط، لهذا نعم نحن بحاجة كبيرة إلى أغان وطنية جديدة بجانب أغانينا الخالدة.

– لماذا نعاني من ندرة في عروض المسرح الغنائي؟
نحن نعاني ندرة في عروض المسرح الغنائي لعدة أسباب: أولاها أن كتابة المسرح الغنائي تتطلب إلماما بفنني هما الشعر والمسرح وبالتالي من يكتب في هذا الإطار لابد أن يكون ملما بكليهما، ثانيا وجود الفرق التي بها ممثلون شاملون يستطيعون الغناء والتمثيل والأداء الحركي المصاحب للأغاني وهو أمر يحتاج لفرق كبيرة أو شبانية مستقرة وعلى مستوى متميز من التدريب،

ثالثا التمويل المادي للفرق التي تتعاقد مع الثقافة أو الفرق المستقلة وميزانياتها التي تحتاج للمزيد، فوجود مسرح غنائي يتطلب وجود مؤلف للأغاني وملحن وموزع وفرقة موسيقية وستوديو تسجيل وبروفات مكثفة بأجور لأعضاء الفرقة إلى آخر هذه الأمور التي قد تكون عبئا ماديا على الفرق الناشئة والصغيرة أو المتعاقدة على مبلغ مالي صغير نسبيا.

لماذا تحجب جائزة الأشعار في بعض المهرجانات؟
حجب جوائز الأشعار في بعض المهرجانات المسرحية أمر يحتاج لإعادة نظر؛ ذلك أن الفرق التي تبذل جهدا في تطعيم العروض بالأشعار والأغاني وتحمل تكلفته تكون في مواجهة فرق أخرى لم تتكبد مثل هذا العناء، كما أنها احتاجت تدريبا أكبر على الأداء الحركي والبروفات وغيرها؛ لهذا يجب لنشجع المسرح الغنائي أو لنشجع وجود الشعر في المسرح سواء كان إلقاء أو غناء أن تكون هناك جوائز للشعر في مهرجانات المسرح دعما للحركة المسرحية الشعرية، وتطويرا لقدرات الشعراء المسرحيين، ومحاولة لرفع الذوق العام في مواجهة الإسفاف، واستثمارا لقدرات الشعراء المسرحيين في خلق مسرح غنائي مصري يستعيد ريادة ورسالته من جديد.

يشرف على مشروع "أبدأ حلمك" د. احمد عوض رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، والمخرج هشام عطوة نائب رئيس الهيئة والمشرّف على المشروع، والفنان أحمد الشافعي رئيس الإدارة المركزية للشئون الفنية، والمخرج أحمد طه المدير الفني للمشروع، وعضوا اللجنة الفنية د. علاء عبد العزيز والفنان كريم عرفة.



الأغنية تعبير صادق عن التغيير الإيجابي في النظرة للصعيد

والأسرية، كل ذلك يسهم بشكل كبير في إعادة إلقاء الضوء على أسبوط وتعريف الناس بها، وهذا هو دور الكلمة الجيدة واللحن الفريد، لهذا أتوجه بالشكر إلى المبايستر وحسام حسني الذي لحن هذه الأغنية بلهجاتها المتعددة ومقاماتها وحالاتها اللحنية الرائعة وانتقالاتها السلسة، وأشكر المدرب مناضل عنتر الذي صمم تعبيرا حركيا للأغنية، والمخرج خالد أبو ضيف على اختياره لي لكتابة الأغنية، والمخرج أحمد طه الذي تبنى الأغنية وافر عرضها في كل عرض من عروض الورشة، وكل القائمين على ورشة أبدأ حلمك من المستوى الأعلى في وزارة الثقافة الذين بشرونا بتسجيل الأغنية وإهدائها للمحافظة لتكون نشيدا تتغنى به في كل محافلها، وصولا للسيدة وزير الثقافة لاحترافها البالغ بالأغنية وإشادتها بها، ولهذا نطمح ان تكون أغنية أسبوط حاضرة كنشيد تتغنى به أسبوط على الدوام.

– كيف ترى ورشة "أبدأ حلمك"؟
ورشة "أبدأ حلمك" هي ورشة لإعداد ممثل شامل قادر على التمثيل والأداء الحركي والغناء ولديه القدرة على التعامل مع الديكور والإضاءة وإعداده للتعامل مع خشبة المسرح وكافة جوانب العمل المسرحي والتعرف إليها بشكل أكبر.. و تأتي أهمية الورشة من أنها أولا تقام في أسبوط، تلك المحافظة البعيدة عن العاصمة في قلب صعيد مصر، ومن تقارب عدد المتدربين من الجنسين، وكذلك لتنوع التوزيع الجغرافي ليغطي المحافظة بقراها ومراكزها ومدنها المختلفة، وصولا للقرى البعيدة عن مدينة ومركز أسبوط، ومن تفاوت المراحل العمرية ففيها طلاب الثانوية العامة والجامعة والخريجون وبعض من هم دون الثامنة عشر، وقد تم تدريبهم خلال 900 ساعة تقريبا على الموسيقى، والدراما، والتمثيل، والأداء الحركي، والسينوغرافيا، ونتج عن ذلك عدد كبير من المشاهد المسرحية الفردية يقارب 260 مشهد مونودراما، وعدد 30 أغنية، و6 تصميمات للأداء الحركي، و7 تجارب مسرحية، تتنوع كلها بين الأنماط المختلفة لكل فن، أما عن دوري فقد كنت - بجانب تأليفي لأغنية أسبوط- أقوم بالإشراف اللغوي على الورشة - تطوعا - من

في إفريقيا، حضارتها القبطية واحتواؤها على أكثر الأدبيرة قداسة عند أقباط مصر، وحضارتها الإسلامية البارزة ومساجدها ومعاهدها القديمة، أعلامها الذين تركوا بصمة شاهدة على دورهم الريادي والتاريخي كجلال الدين السيوطي، ومصطفى لطفي المنفلوطي، وعمر مكرم، وجمال عبد الناصر، وحافظ إبراهيم، ومحمد يونس القاضي الذي كتب نشيد "بلادي" ولحنه سيد درويش، الذي تتغنى ربوع مصر به كل يوم وكل ساعة، تلك المعلومة التي يغفلها الكثيرون من أجيالنا الشابة، كل هذا كان مضمنا بشكل مكثف في أغنية "أسبوط".

– ما دور الأغنية كعمل فني في التنوير والتغيير؟
المشهور عن أسبوط هو بعدها النسبي عن القاهرة، ووجودها في صدارة المحافظات الأكثر فقرا حسب إحصاءات الأجهزة الرسمية للدولة، هذه الصورة النمطية القديمة عن أسبوط تتغير الآن جذريا فيها هو نيلها الذي يمتد شاهدا للجمال يقام عليه مشروع كبير مثل قناطر أسبوط الجديدة، وما هم أبناء قراها ومراكزها يصنعون حالة فنية رائدة دعت وزير الثقافة إلى اعتمادهم كأول فرقة نوعية في مصر، يقفون بكل انتماء يغنون لأسبوط ويهزون مسارح الدولة ويتألقون في الأوبرا ويلفتون نظر النقاد من الفنانين والأدباء، في نقلة نوعية للفن والمسرح في أسبوط.

– ما الأثر المترتب على نجاح الأغنية؟
الحمد لله نجحت الأغنية، وانتشرت انتشارا هائلا في المجتمع الأسبوطي، وتلقاها جمهور أسبوط بكل احتفاء وتقدير، مما حجز لها مكانا ثابتا في كل ليلة عرض من عروض ورشة "أبدأ حلمك" في أسبوط و الأوبرا وفي كل مكان توجهت إليه الورشة، تناقلتها وسائل الإعلام المختلفة وساهمت في التغيير الإيجابي للنظرة التقليدية لأسبوط، ثم عبر وسائل التواصل الاجتماعي حققت انتشارا كبيرا في الأوساط الأدبية والفنية، وتناقلا المهتمون بالشأن الثقافي المصري في الوطن العربي، ووصلتني إشادات من نجوم في عالم الفن والأدب من أنحاء العالم وتم تصويرها في مقاطع مرئية عديدة في بلاد عربية وأجنبية وهي تداع في بيوت الشعر وفي الجلسات الخاصة

تلقي الجمهور العربي للأغنية ألقى الضوء على

قلب الصعيد

مخرج عرض الأطفال «محل لعب»

إيهاب ناصر: العرض يدعو إلى نبذ التمر والاهتمام بالجواهر



قدم مؤخرا على خشبة مسرح مركز الهناجر للفنون عرض الأطفال «محل لعب» وتعد هذه هي المرة الأولى التي يقوم فيها المركز بإنتاج عرض للأطفال. إيهاب ناصر مخرج وممثل تخرج من كلية الهندسة جامعة القاهرة ودرس بالمعهد العالي للفنون المسرحية وكتب عددا من أفلام الأطفال منها «خطة جيمس»، «يوم العرض»، «اللى جاي أحسن» ،

شارك فى كتابة مسلسل «حرمات بابا» وقام بالتمثيل فى فيلم «خطة جيمس»، «سكر برة»، «عبده موته» و«يوم العرض» كما شارك فى عدد من المسلسلات التلفزيونية منها «فوق مستوى الشبهات»، «بلا دليل» كما شارك فى العديد من برامج الأطفال بالإذاعة و قام بعمل دوبلاج للأطفال وجسد شخصيات فى ألعاب بلاى ستيشن «الرجل الحديدى» فى أفينجرز، وأوركا فى شارتد، وفى السينما قدم فيلم «خطة جيمس» وفى المسرح كتب وأخرج مسرحيات أهمها «أليس فى بلاد العجائب» فى مهرجان نقابة المهن التمثيلية، وشارك فى عرض «علاء الدين» بالمهرجان القومى «إنتاج نقابة المهن التمثيلية».

حصل على العديد من الجوائز منها جائزة تميز إخراج وتمثيل فى المهرجان القومى، كما حصل على عدة جوائز بعرض «أليس فى بلاد العجائب» من مهرجان نقابة المهن التمثيلية.

حوار: رنا رأفت

يتلقاها الطفل، وهدفي تعليم الأطفال القيم الإيجابية.

– الاستعانة بشخصيات ديزني فى بعض العروض

هل يضسر وجود عجز فى الكتابة للطفل؟

لا يوجد عجز فى الكتابة للطفل، على العكس هناك

كتاب متميزين وهذه الشخصيات لها رواج تجاري، فيتم

الموافقة عليها إنتاجيا، كما أن الجمهور ينجذب للعروض

– قدمت ثلاثة عروض ومجموعة من الأفلام

القصيرة والبرامج للأطفال فما الذي يجذبك

إلى عالم الطفل؟

أحب فنون الطفل، ومسرح الطفل يعد أرضا خصبة

للخيال الذي أستطيع تقديمه بلا حدود أو «سقف» فمن

خلال مسرح الطفل أستطيع أن أقدم إبداعات مختلفة

كما أن هناك العديد من القيم والرسائل التي لا بد ان

مكشوفة كمسرح ساحة الهناجر شجع الجماهير للذهاب إلى المسرح.

- تميزت استعراضات العرض وصنعت هرمونية مع الدراما ما سر هذا التميز؟

من خلال جلسات العمل مع كاتب الأغاني والملحن وائل طه كان الإتفاق على استكمال المشاهد بالاستعراض، كما أن هناك جزءا من الدراما يتم توظيفه مع الأغنية وهو شيء يجيده بشكل كبير الفنان وائل طه بالإضافة إلى الفنان أشرف فؤاد الذي قدم الاستعراضات بشكل متميز، فهو يمتلك خبرة طويلة و يعد من أساتذة مسرح الطفل ومن أوائل الفنانين الذين أقاموا ورش الأطفال.

- ماذا عن اختيار الشخصيات في العرض؟ كنت أفكر في كل شخصية ومن يكون أقرب ممثل يقدمها، ويجيد الأداء والتعامل مع الأطفال ويجعلهم يتفاعلون معه وينجذبون إليه، فهناك بعض المناطق في العرض يقوم الممثلون بإشراك الأطفال معهم .

- ما أهمية تخصيص مسابقة لمسرح الطفل في الدورة الـ 12 من المهرجان القومي للمسرح؟ ستكون هناك مساحة رحبة لاكتشاف المبدعين والمتخصصين في مجال مسرح الطفل والشباب الثاني كلما ازداد الاهتمام بمسابقة مسرح الطفل كلما انجذب المبدعون بشكل أكبر لتقديم إبداعات جديدة للطفل. كانت البداية في الدورة الـ 11 من المهرجان القومي في تخصيص مسابقة لمسرح الطفل، وكانت تجربة جيدة سعدت بها كثيرا.

- ما رأيك في إقامة معهد متخصص لفنون الطفل بأكاديمية الفنون؟

من الخطوات الهامة والمحمودة، ففي الفترات الماضية كان الاعتماد في فنون الطفل على الاجتهاد الفردية، ومنتظر من الدفعات التي ستخرج من المعهد إبداعاتها وما ستقدمه، وأعتقد أن المعهد العالي لفنون الطفل سيكشف عن العديد من المبدعين في فنون الطفل المختلفة وأعتقد أنهم سيكونون مفيدون بشكل كبير.

العرض عن رواية «الأميرة والوحش» إعداد وإخراج إيهاب ناصر ، تصميم ملابس شيما أبو سالم ، تصميم ديكور نورا محمد ، مصمم الرقصات أشرف فؤاد ، تصميم إضاءة محمد عبد المحسن مخرج مساعد كاميلو- عز الدين مخرج منفذ طارق الشاذلي ، بطولة إيهاب ناصر ، محمد زلط ، محمد حمام ، آيه جمال ، هالة سرور ، آيه خلف ، عمر لطفى ، ياسر الرفاعي ، ريهام سالم، محمد عادل ، حمادة حسنى.

كامل، فالمسرح هو أبو الفنون، والتكنولوجيا ما هي إلا وسيط والأهم هو ما يعرض بها وأتوقع في الفترة القادمة دخول التكنولوجيا في فنون الطفل.

- نود أن نتعرف على تجربتك «محل لعب» المأخوذ عن قصة الأميرة والغول» أو «الأميرة والوحش» قصة إغريقية

قدمت كفيلا أكثر من مرة .. وقد اعتمدت على الدراما الرئيسية ومجموعة من الشخصيات في القصة وقمت بعمل كولاج ما بين أكثر من قصة مع بعض الإضافات، وعند نجاح التجربة أرغب في تقديم سلسلة من عرض «محل لعب» وفي كل جزء تتحرك اللعب وتحكى قصة بمعلومات جديدة للأطفال.

- ما الرسائل التي أردت إبرازها خلال «محل لعب»؟

نبذ فكرة التنمر لدى الأطفال والاهتمام بالجواهر وليس الشكل الخارجي ويتضح ذلك منذ بداية العرض .

ما أبرز الصعوبات التي واجهتك في تجربتك؟ منذ مدة طويلة وأنا أسعى لتقديم عرض «محل لعب» وتعد فترة التوقف بسبب فيروس كورونا والحظر الذي توقفت معه جميع الأنشطة المسرحية والفعاليات أصعب ما واجهني وواجه المسرحيين بشكل عام، والحقيقة أن رئيس قطاع شئون الإنتاج الثقافي المخرج خالد جلال تحمس للتجربة كثيرا وذلك لنا جميع الصعوبات وكذلك الأستاذ محمد دسوقي مدير مركز الهناجر . أحب الجميع التجربة وتحمسوا لها وقدموا كل المساعدات الممكنة، كما كان تطبيق الإجراءات الاحترازية وأن يستوعب كل مسرح 25 % فقط من طاقته وتقديم العروض على مسارح

المسرحية التي تحمل شخصيات كرتونية شهيرة ومعروفة. - ما أهم المواصفات التي يجب أن تتوافر في كاتب الطفل؟

الطفل له طبيعة خاصة، ينجذب لبعض الأشياء ومنها الدراما البسيطة مع توافر عناصر الإبهار من ديكور واستعراضات وغناء وماسكات، كما ينجذب إلى الإفيه الحركي والصوتي، فهناك طبيعة خاصة في تقديم دراما الطفل، على سبيل المثال عندما نقدم ارتجالا للأطفال يكون مختلفا عن ما يقدم من للكبار، وكاتب الطفل عليه أن يقدم دراما بسيطة غير معقدة وقصة جاذبة تحمل قيم هامة للطفل.

- من خلال تجربتك مع فنون الطفل كيف نستطيع تطوير مسرح الطفل؟

بالاعتماد على تقديم مسرحيات مكتوبة بشكل جيد ومن الضروري أن تكون هناك عادة ارتياد الطفل للمسرح وأن يشاهده بشكل مستمر، فالطفل لا ينسى اليوم الذي يذهب فيه إلى المسرح كما من الضروري انتشار عروض الطفل في المحافظات بشكل أوسع، فعندما نقدم عروضاً في المحافظات نجد الجمهور متعطشا لرؤيتها ويحدث إقبالا كبيرا عليها، والنقطة الأكثر أهمية هي الاعتماد على المتخصصين في تقديم عروض الطفل، بالإضافة إلى الترويج الجيد ومن الضروري توفر عناصر الإبهار في عروض الطفل، كما أن النقاد لهم دور كبير في توجيه الجمهور للعروض الجيدة للطفل.

- مع التطور التكنولوجي الكبير الذي يشهده الطفل في هذه الفترة هل سيكون لديه الدافع لارتياح المسرح؟

التكنولوجيا نالت جزءا من انتباه الطفل ولكن ليس بشكل



«البناء الدرامي وفنون العرض»

ما بين الأدب والإعلام

التناول بهذه الشمولية والتطبيق على نماذج فنية عديدة، مصحوبا بالعديد من الصور واللقطات لمشاهد تطبيقية لكل ما طرح من مفاهيم نظرية.

على سبيل المثال عند شرح خاصية من خصائص الحوار الدرامي. وهي:

-الارتفاع بمستوى الحوار في حالة الانفعال مع تقصير فقراته وكسر الإيقاع إذا طالت الكلمات وكذلك في حال المناقشات العقلانية أو مخاطبة الجماهير، فكلما زاد شحن الحوار عاطفيا زاد تأثير المشاهد به.

تم التطبيق بمثال مصور من مسلسل شيخ العرب.

الفن مرآة الحياة؛ كلمة أرسطو التي أطلقها قبل آلاف السنين، لتظل تتناقلها الألسن والأقلام من حينها إلى اليوم، ولا يستطيع أي من المتصدين للكتابة في الآداب والفنون أن يتخطاها، ولا أن يغمض عينه عنها، « وإذا كان الفن مرآة الحياة كما يقول أرسطو؛ فإن هذا الفن ليس تهويما في البعيد، أو هربا من المشاكل، وإنما هو مواجهة حقيقية، واقتحام جريء، وقصد مسئول في هذا الزمن، وفي هذه

البقعة من العالم، لنكون فعلا شهودا في هذه المرحلة

هذه المرحلة التي تحتاج منا أن نرسخ فيها لمفاهيم الفن الهادف، الذي يخدم الأمة وقضاياها، ويسمو بالشعوب ولا يخدرها، ويثير فيها وعيا ذاتيا يمنحها أن تفهم واقعها، وتواجه تحديات العصر الجديد الذي تحيها.

ذلك الفن الذي يهيئ اللقاء الكامل بين «الجمال»

و«الحق». فالجمال حقيقة في هذا الكون، والحق هو ذروة

الجمال. ومن هنا يلتقيان في القمة التي تلتقي عندها كل

حقائق الوجود. إن وظيفة الفن هي صنع الجمال؛ الجمال بمعناه الواسع الذي لا يقف عند حدود الحس، ولا ينحصر

في قالب محدود. ” فالفن هو أعظم وسيلة في الوجود، من

الممكن أن تنفذ بها الأفكار إلي القلوب والعقول. وفي ظل

حالة الصراع الفكري التي يشهدها العالم الآن فيما يسمى

بعصر العولمة، فإن الفن يكون أخطر سلاح في الوجود بعد

القنبلة الذرية، وأسلحة الدمار الشامل

لكن هل يمكن أن يكون للفن وجود لو لم يرغب الإنسان

في الحياة مرتين؟ نعم لكل منا حياته، لكن مع الفن نحيها

ثانية؛ إنها فرضية بسيطة، ولكن بساطتها لا تمنع صحتها.

ولكن الآن بفضل المنهج النقدي التاريخي المطبق على

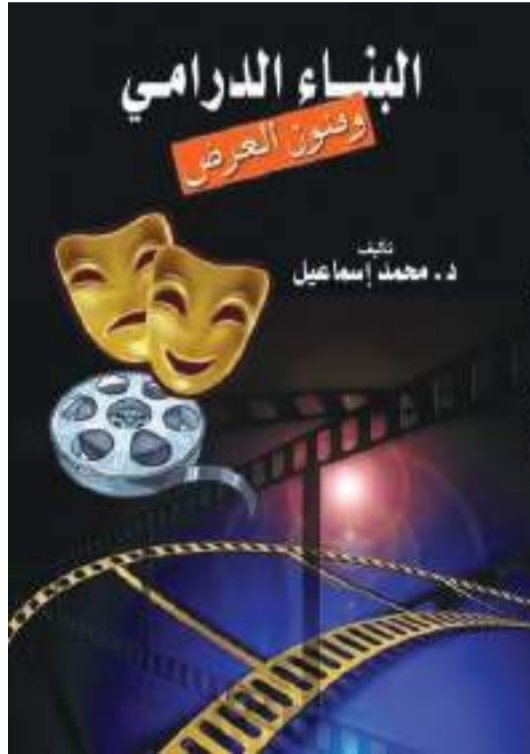
دراسة الأدب؛ أدركنا أن كل نوع من الأنواع الأدبية يتطور،

أي أنه بعد عصر بدائي تختلط فيه الأنواع ولا تتحدد،

يأخذ كل نوع في التميز، والاستقلال عن جيرانه الذين كانوا

مختلطين اختلاطا تاما، ثم يتكون، ويحيا حياته الخاصة

متدرجا حتى يصل إلى النضوج والكمال لكي ينتهي أمره إلى



ويعمل على تدريب حسه النقدي، ويعين الناقد الدرامي على التمييز بين الجيد والرديء، من خلال ما يشاهده من أعمال على الشاشة، ويسهم في ترسيخ أصول ممارسة العملية النقدية ذاتها.

وقد قسم المؤلف الكتاب إلى مجموعة من المباحث والفصول:

ففي الفصل الأول: يتعرض بالدراسة لمفهوم الدراما، ونشأتها وأهميتها بصورة عامة، ويتناول بالتفصيل أنواعها المختلفة، والقوالب الفنية التي توضع فيها، وأشكال التأليف الدرامي المرئي.

أما الفصل الثاني: فيخصصه للنص الدرامي وقواعد بنائه وطبيعته، وعناصر البناء الدرامي من فكرة، وحدث، وصراع.

ويتناول الفصل الثالث: الحكمة والعلاقات الزمكانية موضحا طبيعة الحكمة، وخصائصها وتقسيماتها، وعناصر

صياغتها، ويتناول كذلك الحديث عن الحدث الزماني والمكاني.

في الفصل الرابع: يتناول المؤلف الشخصيات الدرامية؛ موضحا مصادرها ومواصفاتها، وخواصها، ومراحل رسمها، وابعادها، وسماتها، وعلاقاتها، وأنواعها.

أما الفصل الخامس: يتناول السرد الدرامي، واللغة الدرامية في السينما والتلفزيون، ويوضح مفهوم الحوار، وشروطه، ووظائفه، وأنواعه، وجمالياته.

أن هذا الكتاب ربما يكون الأول في مجاله، من حيث طريقة



محمود سعيد

صارت الدراما التلفزيونية - بصفة خاصة - تحتل المساحة الأوسع في دائرة الاهتمام لدي جمهور المشاهدين للتلفزيون؛ والذي أخذ في السيطرة على أغلب الأجهزة الإعلامية والفنية، واستقطاب كافة شرائح المجتمع، ومحاولة تفعيلها في عملية البناء المجتمعي وخاصة ونحن ندرك جميعا أهمية هذه الوسيلة - الدراما التلفزيونية - وكيف تلقى إقبالا جماهيريا منقطع النظير، وكيف تسهم في عملية التأثير في اتجاهات الجمهور وتعديل آرائهم، وكيفي أن ندرك أن عدد مشاهدي التمثيلية الواحدة - إذا كانت محبوبة شعبيا - يساوي عدد مشاهدي المسرحية لو استمر عرضها أكثر من ثلاثين عاما في المسرح، الأمر الذي دفع المؤلف إلى محاولة وضع الأسس الفنية التي تسهم في تشكيلها، ومحاولة جمع ما تناثر من مقوماتها في منظومة واحدة، ليوضح من خلالها معاملها الأساسية، ويجعل ما تعارف عليه من أنواعها، وأشكالها، وقواعدها، وطرق تنفيذها، لتسهل على القارئ العربي والمختص الإلمام بها، خاصة وأنها نلمس بوضوح افتقار مكتبتنا العربية إلى كتب تشرح فنون الدراما المرئية بوجه عام.

ففي هذا الكتاب، يحاول المؤلف توضيح معالم «الدراما المرئية»، في منظومة متكاملة يجمع فيها ما بين الأدب والإعلام، ووسائل الاتصال، لأنه يوقن أن دراسة الدراما، دراسة شمولية يدخل فيها أكثر من مجال من مجالات الأدب، كالرواية، والمسرحية، والموسيقى، واللغة بجمالياتها، وعلى ناقدتها أن يكون ملما بتقنيات الفن، من تصوير ومونتاج وإضاءة وصوت، إضافة إلى فهم لطبيعة الوسيلة الإعلامية ورسالتها.

ويهدف هذا الكتاب إلى تقديم فكرة متكاملة عن آليات صناعة، وإنتاج الدراما المرئية عامة، والسينمائية والتلفزيونية خاصة، وتفصيل الحرفة والأصول الجمالية والفنية لها، بطريقة متسلسلة تشمل آليات إنتاج الدراما المرئية، بدء من الفكرة إلى أن يتم تقديم العمل على الشاشة، ومشاهدته وتقييمه، وذلك بأسلوب يسهم في خلق المتعة لدى المشاهد، ويساعد المختص على تدريب حسه النقدي؛ بالتعرف على العناصر الأساسية في عملية صناعة الدراما المرئية، ويساعده على الفهم والتذوق بشكل أفضل،



الضعف والانحلال

صفات المسرح وبقية الفنون الست التي سبقتها؛ تأخذ الآن الدراما التلفزيونية بعض صفاتها من السينما ومن بقية الفنون، وهي تستخدم الكلمة والصورة والفعل الدرامي والموسيقى والإضاءة ضمن خصوصية معينة إنها تخاطب الوجدان وتحرضه، وتستفز أنبل ما فيه، مستفيدة بذلك من الشعر رغما عن واقعيته، وعرضها للواقع بكل حقائقه الصارخة، ومجمل قضاياها، واستطاعت أن تأخذ من الرواية كل ما فيها، بل إن الرواية هي الجزء الأساسي المكون لها، وأهم منطلقاتها الأولى نحو واقع التجسيد والمشاهدة، حيث أن القصة والحكاية وبناء السرد، كلها استعارتها الدراما التلفزيونية وبدأت منطلقة منها.

الاختلاف بين كل من المسرح والسينما والتلفزيون:

إن إحدى وظائف الفن في المجتمع الإنساني هي أنه يساعد على تكييف المحيط الذي نعيش فيه، وهو وسيلة من وسائل التواصل الإنساني حيث يزودنا الفن بوسيلة الإقناع التي تأتي من خلال الاستجابة الحسية والعقلية والعاطفية لما قد يمارسه الفنان، ويحاول أن ينقله إلينا. « وكما تتباين اللغات الإنسانية المنطوقة أو المكتوبة، تتباين الفنون بوصفها أمثالا من اللغات الإنسانية تتوسل أدواتها التعبيرية والتقنية المتباينة. إن فن التفكير باللغة المكتوبة أو المنطوقة المنزاحة (الأدب) يختلف في أدواته وتقنياته عن فن التفكير بالمثل والحجوم (النحت)، أو التفكير بالخطوط والألوان والأشكال (التصوير)، أو التفكير بالأصوات (الموسيقى)، أو التفكير بلغة الصور المتحركة والصوت (السينما) »



الملائم للتعبير.

ولكن أهمية الدراما المرئية أنها مفتوحة، ومتواصلة مع الأدوات الأخرى على الرغم من تعقيدات إنتاجها. ويمكن القول أن الدراما التلفزيونية على الرغم من عمرها الذي لم يتجاوز عشرات السنين؛ إلا أنها استطاعت أن تنجح في انتزاع مكانتها من بين غالبية وسائل التعبير الفنية الأخرى، أضف إلى ذلك استفادتها منها جميعا، فهي قد ضمت في جوانبها مجمل خصائص ومميزات هذه الوسائل؛ فالربيع الأخير من القرن العشرين طرح - على حد تعبير المخرج السوري نجدت أنزور - « مؤشرات قوية لولادة فن ثامن هو فن الدراما التلفزيونية، والآن هذه الدراما ككل الفنون التي سبقتها، تصنع لنفسها وجها واضحا وملامح راسخة، وهذا مسار ولادة طبيعية، وكما أخذت السينما الكثير من

تكامل الفنون الدرامية الثلاثة:

ترى الكثير من النظريات النقدية اليوم أن العصر الذي نعيش فيه هو عصر الرواية، لكن المؤلف يري أننا ربما لا نكون قد بالغنا، ولا جانبنا الصواب؛ حين نقول: أن العصر الذي نعيش - بل وربما الذي سيأتي غدا - هو في الجانب الفني عصر الدراما المرئية، وليس هذا من باب التعسف ولا الفرض الجدلي، ولا أيضا تغييبا للفنون الأخرى، ولا هضم حقها، ولكن لأن الواقع المرئي والمشاهد هو الذي فرض نفسه، فإننا لا نكاد نشعر أن هناك رواية ولا ديوانا شعريا، علي الرغم من المقولة الخالدة التي ظلت تتردد كمسلمة من المسلمات، أن الشعر ديوان العرب، قد حظي بالاهتمام أو التأثير مثل فيلم سينمائي أو مسلسل تلفزيوني - اللهم إلا من بعض الدوائر الخاصة والنخبوية - في حين أن الأعمال السينمائية والتلفزيونية تلقي الاهتمام وتجذب الجميع بلا استثناء؛ حيث أن طغيان ثقافة الصورة التي اجتاحت كل مجالات الثقافة؛ قد ساهم في خفوت بريق الكلمة المقروءة بوجه عام.

ويتفق المؤلف مع القول الشائع - إلى حد ما - « إن تأثير فيلم واحد أو مسلسل واحد ناجح فنيا يفوق تأثير مئات الكتب والمحاضرات، وآلاف الخطب على عقول الناس (8). ولا ينكر على أي جنس من الأجناس الأدبية دوره وأهميته في صياغة الوجدان، وتغذية العواطف والأفكار، ويؤمن « أن كل أداة من أدوات الفن تمتلك خصائصها وبالتالي قوتها وطريقتها في القول وتستطيع أن تساهم في خلق المناخ

المسرح الألماني أيضا يعاني بسبب كورونا

ترجمة: هشام عبد الرؤوف



لم تكذ الفرق المسرحية وممثلو المسرح وعشاقه في ألمانيا يسعدون بقرار الحكومة اثناء اغلاق المسارح بسبب كورونا والسماح لها باستئناف نشاطها مع تطبيق قواعد التباعد وكافة الاجراءات الوقائية مثل ارتداء الاقنعة حتى عادت القيود من جديد مع موجة كورونا الثانية. وكان ذلك بعد شهرين فقط من السماح للمسارح باستئناف نشاطها واعلنت القرار بنفسها المستشارة انجيلا ميركل..

ادى هذا القرار الى وقف عدد من المسرحيات التي تعرض بالفعل رغم تكلفة العروض مما يهدد بمزيد من الخسائر للفرق المسرحية لتضاف الى الخسائر التي تكبدتها بالفعل بسبب كورونا.

ورغم ان هذا القرار ينتهي مطلع الشهر القادم ، الا أن المسئولين في الفرق المسرحية يشعرون بالتشاؤم من امكانية ان يستمر الاغلاق الى ما بعد الموعد المحدد لنهايته . وربما امتد الى اجل غير مسمى.

حملة

وبدأ مديرو الفرق وعدد اخر من المعنيين بالمسرح حملة يؤكدون فيها ان العروض المسرحية الحية التي يتفاعل فيها الجمهور مع الممثلين خدمة ضرورية وليس مجرد ضرب من ضروب الترفيه.

وجاء في خطاب وجهه اعضاء مجلس الفنون بولاية بافاريا (عاصمتها ميونيخ) الى اعضاء البوندستاج (البرلمان الالماني) انه لا يوجد في المسارح الالمانية اية مخاطر للعدوى حيث تطبق كافة الاجراءات الوقائية التي تطلبها الدولة. فهناك تهوية جيدة في المسارح سواء في مقاعد المشاهدين او على خشبة المسرح نفسها. كما يتم تطبيق قاعدة التباعد حيث لاتقل المسافة بين اى مقعد واخر عن 180 سنتيمترا. ولم تسجل في ألمانيا حالة كورونا واحدة نتجت عن حضور عرض مسرحي.

وجاء في ختام الخطاب ان اى اجراءات وقائية تطبقها الدولة لا يجب ان تحرم الشعب الالماني من حياته الثقافية. والمؤسسات الثقافية لست مجرد مواقع للترفيه بل هي مدارس للتثقيف والتنوير والحوار والتفاعل. وای مجتمع ديمقراطي يزدهر ويتقف نفسه من خلال المشاركة الثقافية.

أضرار

وينضم ناقد فرانكفورتر الجمالينة الى المطالبة بانهاء غلق المسارح من زاوية غريبة . يقول ان مخاوف الفرق المسرحية من الغلق وما يمكن ان تتحمله من خسائر من جراء تقديم اعمال جيدة جعل بعض الفرق لاتهمم بالاجادة لانها ستكون مكلفة وتكتفى بعروض ضعيفة.

مثال ذلك مسرحية " اوريستيا " المأخوذة عن الثلاثية المأساوية الشهيرة للشاعر اليوناني اسخيلوس التي عرضت على احد مسارح برلين . وجد المسرحية ضعيفة من كل الوجوه تقريبا ،الاخراج والتمثيل والديكور والاضاءة وغيرها. واكتشف حتى انها بلامخرج حيث سافر المخرج الى ايسلندا فجأة وترك المسرحية دون استكمال اخراجها فقامت بالمهمة سارة فرانكي احدى بطلات المسرحية وقامت باخراجها بخبراتها المحدودة للغاية لان الفرقة لم تستطع دفع اجر مخرج بديل. وحاولت التغطية على ضعف الاخراج ببعض المشاهد الساخنة حتى ظن انها تكرار للمسرحية الامريكية الشهيرة "من يخاف من فرجينيا وولف" للكاتب المسرحي الامريكي الراحل ادوارد البى (1928-2016).

ليلة واحدة فقط

ومن العروض التي تآثرت بالاغلاق ايضا - وربما من الحالات الطريفة ،مسرحية "النسانيس" التي عرضت لليلة واحدة فقط

هل يفتح أبوابه فى الموعد المحدد
بعد الإغلاق الثانس؟





عشاق المسرح: لا تحرموا الشعب من الثقافة

نقول ارباحا - الا اذا رفعت اسعار التذاكر اربعة اضعاف لتعويض المقاعد الخالية. وطبيعي هنا ان يجد الجمهور السعر مرتفعا للغاية فينصرف عن العرض. ولا تستطيع الفرقة ان تعمل بنفس الاسعار العادية والا كانت الخسائر مؤكدة خاصة ان المسرح فن مكلف فضلا عن اجراءات التعقيم. كما ان قلة عدد المشاهدين ينعكس سلبا على اداء الممثلين ويفقدون جزءا كبيرا من حماسهم لادوارهم تماما مثل لاعب الكرة الذي يلعب بدون جمهور.

واحد ضد الجميع

وياتي ذلك رغم ان الفرقة انتجت بالفعل عرضا مسرحيا متميزا توقف بسبب كورونا وهو "واحد ضد الجميع" وهو عرض يدين الحروب لما تلحقه من دمار بالبشرية للكاتب المسرحي الكسندر ايزناش. والمسرحية مأخوذة عن قصة "الذئب" للأديب الألماني الأمريكي "اوسكار ماريا جراف" (1893-1967) التي كتبها عن تجربته الشخصية بمشاركة في الحرب العالمية الاولى حيث يتحدث عن جندي عاد من الحرب تطارده الكوابيس من جراء ما شهده فيها ومصراع زملائه. وقد عالج جراف هذه الفكرة بأسلوب كوميدي التزمتم بها المعالجة المسرحية في اطار الاسلوب المسرحي المعروف باسم المرح المزجج discombobulating romp مثل فيلم ارض النفاق في مصر.

ويهتم النقاد بهذه القصة التي كتبها جراف عام 1932 باعتبار انها تنبأت بالحرب العالمية الثانية حيث تعرض فيها الكاتب للمظالم التي فرضت على ألمانيا في نهاية الحرب العالمية الاولى التي ادت الى ظهور الحزب النازي ووصوله الى الحكم بعد ظهور الرواية بعام وما تبعه من احداث.

وهناك مسرحية اخرى هي "وفاة دانتون" للاديب الألماني جورج بوكتر صاحب بعض الاثار الادبية المهمة في الادب الألماني رغم انه عاش حياة قصيرة لم تتجاوز 24 سنة بين عامي 1813 و1837. وقد كتب المسرحية قبل وفاته بعامين. وتمنح جائزة ادبية باسمه كل عام منذ 1923. تصور المسرحية الصراع الدامي بين قادة الثورة الفرنسية بعد نجاحها في الاطاحة بالنظام الملكي. ولا ندرى كيف يهتم عشاق المسرح في ألمانيا بموضوع تاريخي من هذا القبيل. لكنها حققت اقبالا لاباس به في عدة اسابيع من العرض.

الثاني.

وتدور احداث المسرحية وهي من نوع الفانتازيا حول اسرة غنية ينوي عائلها وهو من رجال البترول فجأة التحول الى قرد بعد ان وجد انه لا يستطيع الحياة كإنسان في العالم الطبيعي الذي يعيش فيه. ويناقش هذا العرض ماذا يعنى ان يكون الانسان انسانا. واعتبر النقاد العرض من العروض الجيدة وان كان الحوار ضعيفا بعض الشيء.

الغرب ان بعض الاصوات بين المعنيين بالمسرح خرجت عن هذا الاجماع وطالبت بالعكس. من هؤلاء على سبيل المثال توماس اوستيرمر مدير فرقة شوبان المسرحية الذي رأى من الافضل ان يستمر اغلاق المسارح للموسم الشتوي الحالي وربما للموسم الصيفي القادم اذا لم تنته مشكلة كورونا. وبرر بأن اعادة الفتح تتطلب اجراءات وقائية صارمة تختلف من ولاية الى اخرى. ففى بافاريا (عاصمتها ميونيخ) التي تمارس فيها فرقته نشاطها بشكل اساسي يتم اجبار المسارح على شغل ربع مقاعدها فقط. ومن الناحية الفعلية لن تستطيع الفرق تحقيق ايراد معقول - ولن



في مارس الماضي قبل صدور القرار باغلاق المسارح..المسرحية من تاليف الكاتب المسرحي الألماني "ماريوس فون ماينبورج". ولاسباب غير معروفة لم تعرض المسرحية عندما رفع الحظر لمدة شهرين. وتنوي الفرقة المنتجة اعادة عرضها عندما ينتهي الغلق



تأملات في العاطفة والتعاطف (٢-١)

في المسرح



تأليف: أمي كوك
ترجمة: أحمد عبد الفتاح

صحيح أنني من المبشرين بالعمل الذي يُجرى عند التقاطع بين العلوم الإدراكية والعلوم الإنسانية: يمكنك أن تجدي في الحرم الجامعي وأنا أحمل نسخة من كتاب «الطريقة التي نفكر بها (The Way We Think 2002) أو كتاب «كيف يشكل الجسم العقل» (How The Body Shapes Mind) (2006)، وأنشر كلاما طيبا عن أهمية نشر الأبحاث عبر علي خشبة المسرح. فأهدائي ليست بسيطة وآرائي ليست متواضعة. إذ أن هناك أسئلة عن الأثر الكبير الذي تحدثه اللغة والأداء علي الجمهور والتي مازلت لا أملك إجابة عليها ومع ذلك أجد أن البحث في الإدراكية هو الأكثر إثارة. فالعمل في هذا التقاطع يتطلب درجة من الحذر.

أعرف شيئا أفضل من ترك هذه الاستعارة بدون جدال: لا ضرورة أن يكون الاستفسار متعدد المجالات، لا ضرورة لأن يكون عملا، ولا ضرورة لأن يكون محفوقا بالمخاطر. وبدلا من ذلك، إذا وصفت مشروعنا هنا بأنه لعب علي شاطئ دراسات المسرح والأداء، حيث أشاهد كيف تصل أمواج البحث من العلوم الإدراكية وتغيير شريط الشاطئ، فرمما أفتح مجال اللعب، بدلا من تقديم حجة لهذا العمل. وهذا يعني أن التخصص كسول وغير ملتزم، ان ما أسعى إليه بالأحرى وتخييل أنواع القلاع الرمزية التي يمكن صناعتها علي هذا الشاطئ الآن. فمثلا، ماذا لو استطاع البحث في العواطف أن يوضح لنا كيف نتأمل بناء خندقنا المبنى؟ وماذا لو غير علم التقمص كيفية فهمنا لخصائص الرمل؟ يطرح البحث في العواطف والتقمص، وهما مخزون المسرح وسلعته، أسئلة مثيرة حول نظرية المسرح وممارسته، وسوف يشكلا كيفية فهمنا لما يُقدم علي خشبة المسرح.

يفجر الممثل عقل هاملت لأنه يستطيع أن يبكي ويشعر بالعواطف تجاه شخص لا يعرفه شخص ليس هو بذاته :

أي نذل .. وأي عبد قروي أنا
أليس من العار أن هذا الممثل
في رواية خيالية، وفي حلم عاطفي
يجبر روحه علي تقمص وهمه
فتحتدم عواطفه، يصر وجهه
وتنهمر الدموع من عينيه، وتهيج قسماته

ويتكسر صوته، وتتهدج كل وظيفة في جسمه
ويتلبسه ذلك الوهم .. من أجل لاشيء
من أجل هيكوبا !
فما لهيكوبا وله، أو ما له ولهيكوبا
فببكي هكذا من أجلها.

من نحن إذا تغيرت أجسامنا وعقولنا وعواطفنا، مثل بروتس بسهولة؟ ومن ثم من هذا الذي يشعر ولمن يشعر؟ تخلق صياغة هاملت شبه الكاريزمية ("ما لهيكوبا عنده، وما له عندها") هذه الحلقة العلائقية - هيكوبا للممثل والعكس مرة أخرى- يبدو أن هاملت ليس لديه مصدرا للعاطفة. ولكن المتفرج علي مسرحية شكسبير - وهاملت نفسه - اندهش من أداء العاطفة في المسرحية. يواصل هاملت التعليق علي مظهر الآخرين، مع ممثل يبدو هو الأكثر حرفية، مما يلفت انتباه المتفرج إلى أداء هاملت المركب للعاطفة في المسرحية. وتعتمد الحكمة في الواقع علي فهم العاطفة ليست هي سبب الفعل وسبب تأجيله في المسرحية. فهناك دائما علاقة ثلاثية سارية المفعول في الأداء: الشخصية والممثل والمتفرج. فمن يشعر لمن؟ من الواضح لهاملت أن الممثل يشعر بشيء نيابة عن الممثل. ومثلما يسأل هاملت عن الممثل، أريد أن أسأل كيف يشعر الممثل الذي يلعب هاملت تجاه هاملت ؟ ماذا

يعني له هاملت أو ماذا يعني هو لهاملت يجعله يبكي من أجله ؟ ولكن بعد ذلك، ماذا عني ؟ ولماذا أتأثر بمشاهدة الممثلين وهم يشعرون نيابة عن الشخصيات التي تشعر بشخصيات في مسرحية أعرفها جيدا وأردد كلماتها ؟ فهم المسرحية يعني الشعور بالعواطف التي تستدعيها - ولا تفكير مع العواطف . ولكن هذا يوحي بأن العواطف موضوعات، وأشياء يضعها الكاتب المسرحي علي خشبة المسرح من أجلنا لكي نصل إليها ونفهم الطريقة التي نشعر من خلالها بنسج الملابس، إذا اقترب الممثل بالقدر الكافي، وقبل أن يستطيع أن يفهم الصلة بين الممثل وهيكوبا - الصلة التي تسمح بنقل العاطفة - يحتاج هاملت إلى تثبيت معنى العاطفة. فإذا كانت العاطفة ليست ما يعتقد، فان النقل عندئذ كلمة خاطئة: وإذا لم تكن العاطفة موضوع، بل عملية أو فعل بالأحرى، عندئذ يحتاج التقمص - شعور الممثل تجاه هيكوبا، وشعور هاملت تجاه الممثل، وشعورنا تجاه هاملت - يحتاج الي التأمل أيضا.

وقلق هاملت لأن الممثل يبكي من أجل هيكوبا، بينما هو بالدافع والإشارة للعاطفة، لا يشير إلى وجود علاقة مثيرة للاهتمام بين العاطفة والخيال. فهاملت يرى أن واقعه أكثر ميلا لإثارة مشاعر حقيقية (يفترض أنها أفعال) ويغضب لأنه



والإعداد وفقا للمرحية، ولكن المشاعر الإنسانية للممثل، والتي تسير بالتوازي مع الدور الذي يلعبه، يجب أن تظل حية. فلا يجب تزييفها، أو استبدالها بشيء آخر، وبعضها خدعة ممثل ملتوية. فمثل هذه الخدع تلتخ مصداقية أداء الممثل في رأي ستانسلافسكي. فعندما يصرخ الممثل علي خشبة المسرح، فرمها يلاحظ الجمهور أو لا يلاحظ البراعة الظاهرية للممثل القادر علي البكاء من أجل عاطفة شخصيته (رغم أنه تمكن من القيام بذلك). وقد تلفت بعض الاستجابات البيولوجية - مثل البكاء - انتباهنا إلى جسم الممثل بدرجة أقل من استجابات أخرى - مثل الانتصاب . وكما هو الحال في احمرار خدود الممثلة «ديوز»، فليس من المتوقع أن يكون تدفق الدم تحت سيطرتنا الواعية، وبالتالي فهو خارج صندوق أدوات الممثل. وان لم يكن بالإمكان الوصول إليه بالإرادة، فمن المفترض أن الممثل يجب أن يختبر المشاعر اللازمة لاستحضار الاستجابة البيولوجية المصاحبة. وهذا هو أساس أنساق التمثيل الداخلي: تطابق الإحساس الداخلي للشخصية وسوف يعبر خارج الممثل عن الشخصية. ولكن كما يوضح جوزيف روش، يتغير علم التمثيل لكي يعكس التفكير العلمي المعاصر، ولذلك ربما حان الوقت أن نستفسر عن أفكارنا حول العواطف في ضوء في ضوء التفكير العلمي الحالي عن العواطف.

وقد بدأت روندا بلير هذا المشروع الفكري والعملي. ففي كتابها «الممثل والصورة والفعل» (The Actor, Image, and Action) (2008)، لم تهجم بلير نظرية التمثيل في القرن العشرين - التي تقوم أساسا علي ستانسلافسكي - ولكنها لم تستعير العلم أيضا لإثبات أن القوى الإبداعية في المسرح كانت علي حق. إذ تم تطبيق البحث في منهج وتخصص واحد علي عمل الممثل لاثراء ما يفعله الممثل وتعزيه:

الملك. فالعاطفة، مثل الشيء المباشر الذي يُكتشف بشكل أفضل من خلال المراهقة، ن الأفضل تقييمها من خلال أداء العاطفة.

وقد لا يكون أداء العاطفة بالضرورة مثل العاطفة نفسها . فالممثل يؤدي العواطف كرد فعل لقصة رد الفعلي العاطفي لامرأة تجاه موت زوجها؛ فبينما يظهر بوضوح الانسياب البيولوجي للعاطفة - يبكي ويصرخ ويصبح شاحبا .. الخ - لا نعرف ما إذا كان يعبر عن المشاعر التي يعبر عنها من عدمه. وبالمثل بينما يعبر شكسبير عن عواطف هاملت بالشعر ويؤدي الممثل عواطف هاملت في الأداء: لا يعرف مشاهدو المسرحية ما إذا كان الممثل الذي يؤدي دور هاملت يشعر فعلا بالعواطف التي ينقلها. وكما يقول دينيس ديدرو في كتابه «مفارقة التمثيل The Paradox of Acting»، وكما يوضح علماء الأعصاب، ان الأداء لا يحتاج مؤشرا للتحفيز:

ولكن ماذا عن اللهجات المؤثرة والحزينة التي تنبع من أعماق قلب الأم فتتهز كيانها كله؟ أليست هذه هي نفسها إلهاما للباس؟ كلا بالتأكيد. والدليل أنهم جميعا مجهزون: إنهم جزء من نظام الخطابة وأنه للوصول إلى العلامة الصحيحة مرة واحدة ، فقد تم ممارستها مائة مرة ... في نفس اللحظة التي يلمس فيها قلبك، فانه يستمع إلى صوته: إذ لا تعتمد موهبته، كما نعتقد، علي الشعور، فنقع في الفخ .. وكل هذه المشاعر التي أعطاها لنا.

والممثل متعب، ونحن لسنا سعداء: فقد بذل جهدا دون أن يشعر . وأنت تشعر دون مجهود.

يوضح كونستانتين ستانسلافسكي، من خلال صفة الأستاذ، كما يشرح تورسوف، بأنه من خلال وصول الممثل الي مشاعره الخاصة يمكنه أن يصور مشاعر الشخصية: «ينقل الممثل بحرص أفضل خصائصه علي خشبة المسرح». وسوف يختلف الشكل

لا يغرق المسرح بالدموع. وبينما يغضب هاملت من أنه ممل ولا يحمل مبرراتي، يحشر شكسبير الخطاب بمقاطع إضافية وسطور تقاطعه متناقضا مع ادعاء هاملت بأنه لاشيء:

Who Calls me Villain, breaks my pat across

من ذا يصمني بالوعد، ويشق رأسي من عل

.Plucks off my Head and blows it in my face

وينتف لحيتي ويقذفها في وجهي

Tweaks me by the nose, gives me the lie i' th' throat

ويجدع أنفي، ويرد الأكذوبة الي حلقي

As deep as to the Lungs - who does me this

لتستقر في أعماق صدري - من ذا يفعل بي ؟

تبدأ السطور الثلاثة الأولى بتفعيله من مقطعين وحركة من مقطع طويل منطوق يليه آخر قصير فينتقل الإيقاع المعتاد للحركة خماسية التفعيله التي تؤكد علي المقطع الثاني بإيقاع يؤكد المقطع الأول. تهدئ النبضات خماسية التفعيله المتحدث والمستمع وتنظمهما، وبالتالي يشير عدم الانتظام إلى المحتوى العاطفي في حد ذاته. يقاطع السطر الثالث الإيقاع الخماسي بشكل أكبر، ويدفع المقاطع الإضافية غير المنطوقة في السطر بمقطع طويل منطوق وآخر قصير غير منطوق في الحركات الأولى والثالثة والرابعة. إذ يجب أن تدمج آذاننا المدربة علي سماع المقاطع الخماسية المنطوقة في كل سطر معلومات إضافية ويجب أن يسرع الممثل في كلامه لحشد المعلومات المضافة بدون الإخلال بموسيقى اللغة تماما. فمناجاة هاملت تعبر عن مشاعره وتوضحها - فلهذا هنا أكثر من إشارة إلى العاطفة. علاوة علي ذلك، عندما يجد نفسه متأثرا بأداء الممثل للعاطفة، يحول اللاشيء في استجابته إلى خطة. فيقرر أن الخيال في المسرح هو سبيله لفهم ذنب



يمكن أن تُفهم بواسطة المتفرج عموماً، فإن داماسيو يرى أن المشاعر هي حالات عقلية داخلية وخاصة من خلال رد الفعل الجسدي للعاطفة.

وقد نختبر مشاعرنا كشيء يحدث لنا - يغمرنا الفرح، ويغلبنا الغضب .. الخ- ولكن هذا لا يعني أن الأمر كذلك . وتوضح ليزا فيلدمان باريت أن لا يوجد دليل تجريبي بأن العاطفة هي شيء يوجد في مكان ما . وتجادل في مقابل داماسيو، وجوزيف لودوكس وآخرين من الذين يرون أن « أنواع العواطف لها جوهر عصبي محدد » وتوضح بأن مختلف الدراسات فشلت في إيجاد روابط عصبية للعواطف الرئيسية . وربما توجد دراسات تعبر فيها الذات عن العواطف، والجوهر وما إليها، ولكن ربما يكون هذا مجرد تصنيف. وعلي الرغم من أن تجربتنا مع العاطفة ربما تتطابق مع نموذج جالينيك في الفكاهة التي تسير في الجسم، وتغير تصوراتنا وأفعالنا وحالاتنا المزاجية وما إلى ذلك، فقد حددت دراسة متأنية أننا نادراً ما نختبر الأشياء كما هي في الواقع. وهذا لا يعني أن نقول ان المنبه المستقل يتم بناءه، ولكن معنى المنبه - فيما يتعلق بقراءة سياقه - هو دائماً فعل إبداعي بواسطة المدرك.

العواطف، بالنسبة لباريت، ليست الكيانات التي تسبب تجربة العواطف، فهي ادراكات لتأثيرنا الأساسي الذي تعرفه باريت بأنه «استمرارية الحالة العصبية الفسيولوجية التي تنتج من تقييم البيئة (الداخلية والخارجية). علي الرغم من أن التأثيرات الأساسية حاضرة طوال الوقت، فإن قراءة معينة للتأثير الأساسي يمكن أن تنشئ تجربة حلقة عاطفية منفصلة: علي الرغم من أن العاطفة تُختبر كعمل منفصل إلا أن التأثير

المستول عن إرسال واستقبال الرسائل من والي باقي الجسم . وتتضمن الرسائل الناقلات العصبية والهرمونات لتغيير حالة الجسم كرد فعل للمنبه . وتتضمن هذه التغيرات أو الأعراض العاطفية تعرق اليدين وجفاف الحلق وتغير معدل نبضات القلب، احمرار أو شحوب، وانقباض في المعدة أو توتر في العضلات . تحدث هذه الاستجابات لكي تحمي، لأن التغير في معدل نبضات القلب مثلاً يكون ضرورياً إذا كان الكائن يريد أن يهرب من مؤثر استدعاء هذه الاستجابة . يراقب ما تحت مركز الإدراك تأثير التغيرات المادية علي الجسم وينقل ذلك إلى القشرة المخية، التي تستمر في تحديد المعلومات وتثير أو تثبط رد فعل الجسم عن طريق ما تحت مركز الإدراك .

ومع ذلك، فإن تسارع ضربات القلب يمكن أن يعني الذعر أو الغضب أو الحب . وعلي الرغم من أنه ربما توجد فروق طفيفة بين الذعر والحب في التغيرات الكيميائية في الجسم عموماً، فإن داماسيو يجادل بأن الفرق الأساسي يمكن في تقدير حالة الجسم بواسطة القشرة المخية . والتقدير، الذي يسميه الشعور يتميز بأنه تجربة العاطفة في الجسم جنباً إلى جنب مع صورنا، وذكرياتنا ومعلوماتنا عن الخبرة والمحفز الذي بدأها. فرد الفعل المادي للجسم ليس محددًا للمشاعر: لأن المشاعر: فمن أجل الشعور بالتسجيل عند الشخص، يجب تقييم المزيج المحدد من التغيرات الجسدية في ضوء المعلومات الأخرى. إذ يتم تحديد تسارع ضربات القلب وانقباض المعدة مثل الحب بسبب ضوء الشمعة واتساع حدقة عين الإنسان عبر الطاولة. وفي موقف آخر، تبدو نفس التجربة مثل الطعام المسموم. وفي حين أن العواطف

بما أن التمثيل ينشأ من وجودنا البيولوجي، فإن ما نتعلمه من الذاكرة والخيال، والطريقة التي لا تنفصل فيها العاطفة والعقل والجسم في نهاية المطاف، في بنية ووظيفة المخ، له آثار كبيرة علي طريقة فهمنا لما يحدث عندما

تمثل. تسمح العلوم الإدراكية لبلير أن تتأمل شروط التمثيل، بإضفاء المتعة علي الافتراضات والأساليب التي لا تتوافق مع البحث الحالي وتعديل المفردات أو الاستراتيجيات للاستفادة مما نعرفه عن كيفية التذكر وكيفية الشعور وكيفية التخيل . وعلي الرغم من أن علم العاطفة قد خضع إلى عمل مهم وثير في الخمسة وعشرين سنة الأخيرة، فلا يوجد اتفاق عام حول الكيفية التي يعمل بها بالضبط، أو حتى ما هو هذا العلم .

وفي كتابه « خطأ ديكارت (1994) “ (Descartes Error) يعرف أنطونيو داماسيو العواطف بأنها مجموعة من التغيرات في حالة الجسم التي يتم تحفيزها في عدد لا حصر له من الأعضاء عن طريق الخلايا العصبية الطرفية، تحت سيطرة نظام المخ المكسر، والذي يستجيب لمحتوى الأفكار المتعلقة بكيان أو حدث معين. تُرسل المدخلات الحسية إلى مركز الإدراك الحسي، وهو المستول عن أي معلومات مزعجة محتملة إلى اللوزة، وهي آلية الإنذار في الجسم . ويشير هذا المسار السفلي والقذر للعاطفة - من خلال الجزء العلوي من مركز الإدراك - إلى أنه يمكن الوصول الي المنبه دون أن يراه النظام البصري أو يتم تقييمه بواسطة القشرة الدماغية . وبمجرد أن تقوم القشرة الحسية بتقييم المنبه، فترسل معلومات مثبطة أو مثيرة إلى منطقة ما تحت مركز الإدراك،

الذي له نفس المنفعة التكيفية (والعيوب) للكيانات الاجتماعية (أفراد وجماعات) كما هو الحال بالنسبة للفرد . وما يقترحه هذا هو أننا لسنا أفراد منفصلين ومستوعبين؛ فنحن مساميون. وطبقا لنظرية العدوى العاطفية نقوم بمزامنة تعبيرات الوجهة، وأوضاع النطق، والحركات مع تعبيرنا وجه وأوضاع نطق وحركات شخص آخر وبذلك نتلقى عاطفيا . وبناء علي السرعة التي تظهر دراساتهم حدوث ذلك، فهذه ليست محاولة واعية للتعبير عن مشاعر الآخرين، أو مطابقتها، بل إنها انعكاس تلقائي . المشاعر هنا سلسلة من الإشارات العلائقية بين الأجسام ودخلها، لأنها لكي نختبر العاطفة ونفهمها (سواء كانت عاطفتنا أو عاطفة الآخر) فإنها تحتاج محاكاة مجسدة. فعلي الرغم من أن كتابهم في هذا المجال استمر، ونشر هذا الكتاب عام 1994، أي قبل عامين من اكتشاف مرآة الأعصاب عند القروود. فقد أوضح البحث منذ ذلك الحين أن الشر وأيضاً القروود يملكون نظام انعكاس عصبي ربما يسهل الحالات العاطفية المشتركة. ويشير هذا التقليد التلقائي المتجسد (علي الأقل فيما يتعلق بعدد قليل من الخلايا) إلى أن معرفتنا بتجارب ونوايا الآخرين تأتي إلينا علي الفور، وأن الدافع للتعاون يأتي من أعماق خلايانا، والتزامن العاطفي الاجتماعي أو الفهم هو عملية من أسفل إلى أعلى ومن أعلى إلى أسفل. ورغم ذلك يستمر علم العاطفة في النمو والتغير. وربما أهم ما نلاحظه بالنسبة لمنظري المسرح هو المجاز المستخدم لفهم العواطف. فهل هي أشياء يمكن الإمساك بها؟ وحالات جسمية معينة؟ اضطراب في نظام اجتماعي دينامي؟ بالطبع تحدد كيفية تخيلنا للموضوع كيف يمكننا أن نتخيل طرقا جديدة لدراستها. وأحد الأشياء الواضحة - علي الرغم من أنه يجب إعادة صياغتها باستمرار - هي أن العاطفة جزء أساسي وفوري من أي وكل التقييمات والتفسيرات المعرفية. ومرة أخرى، لا يوجد تفسير للحدث أو النص أو الصورة التي لا ترتبط بالعاطفة، والإحساس والذاكرة . فهم العواطف، إذن، ليس فقط مهما في محاولة فهم كيف نقلها الي المشاهدين، بل هي مهمة أيضا لأنها جزء من الكيفية التي نعرف بها ما نعرفه .

أمي كوك تعمل أستاذ بقسم المسرح والدراما في جامعة انديانا وهي متخصصة في التقاطع بين العلوم الإدراكية ونظريات الأداء والدراما الحديثة. ومن أبرز كتبها «المسرحية العصبية الشكسبيرية: تفعيل دراسات النصوص الدرامية والأداء من خلال العلوم الإدراكية Shakesporean Neuroplay: reinvigorating the study of dramatic texts and performance through cognitive science» 2010 . وقد سبق أن قدمت لها جريدة مسرحنا دراسة في أعدادها السابقة بعنوان «التفاعل: أسلوب وإمكانات التناول الإدراكي العلمي للمسرح» . نشرت هذه المقالة في Journal of Dramatic Theory and Criticism – spring 2011

بينما يرى تفسير باريت أن العواطف تفسيرات مستقلة للحالات الداخلية، بالنسبة للآخرين، فإن العواطف اجتماعية في المقام الأول . ويرى بول جريفز وأندريا سكارانتينو العاطفة بأنها استراتيجيات بين شخصية ملائمة منغمسة دائما في علاقة مع البيئة أو مدعمة بها . فعواطفنا هنا دائما تكون في حلقة ردود الفعل الضيقة مع البيئة التي لا توضحها دائما . فالعاطفة بالنسبة لجريفز وسكارانتينو هو المشاهد الدينامية: في النماذج التقليدية للتقييم العاطفي، يتلقى الكائن معلومات من البيئة ويستخدمها لتحديد الأهمية العاطفية للموقف الذي يواجهه. وعلي النقيض، يتصور المنظور الواقعي أن الكائن الحي يسيّر بيئته من خلال الاستجابات العاطفية، ويراقب استجابات الكائنات الحية الأخرى لتحديد كيفية تطور المشاعر. هذا الأخذ والعطاء في المشاعر يفهم الفرد كما هو موجود دائما في نظام دينامي: المشاعر هنا تواصلية ويتم تنفيذها اجتماعيا: "لكي يعمل المجتمع بسلاسة، يجب أن يتمتع الأفراد بالعواطف الصحيحة في الأوقات المناسبة، لا يتركها للعمليات النفسية الفردية لضمان حدوث ذلك . فلدينا حفلات الزفاف والجنائزات وعروض هاملت لأننا نحتاج أن نمارس لتتعلم كيف ننقل ردود الفعل العاطفية المطلوبة منا . والمنظور الاجتماعي للعاطفة مشابه لنظريات العدوى العاطفية. إذ ترى الين هاتفيلد وجون كاتشوبو وريتشارد رابسون العواطف بشكل علائقي، حيث يمكن اكتشافها وانتشارها أو يتم تحديدها بالتحفيز من الداخل أو من الخارج . ويجادلون بأن العدوى العاطفية، النتيجة المهمة للعدوى العاطفية هي التزامن العاطفي والمتعمد والسلوكي

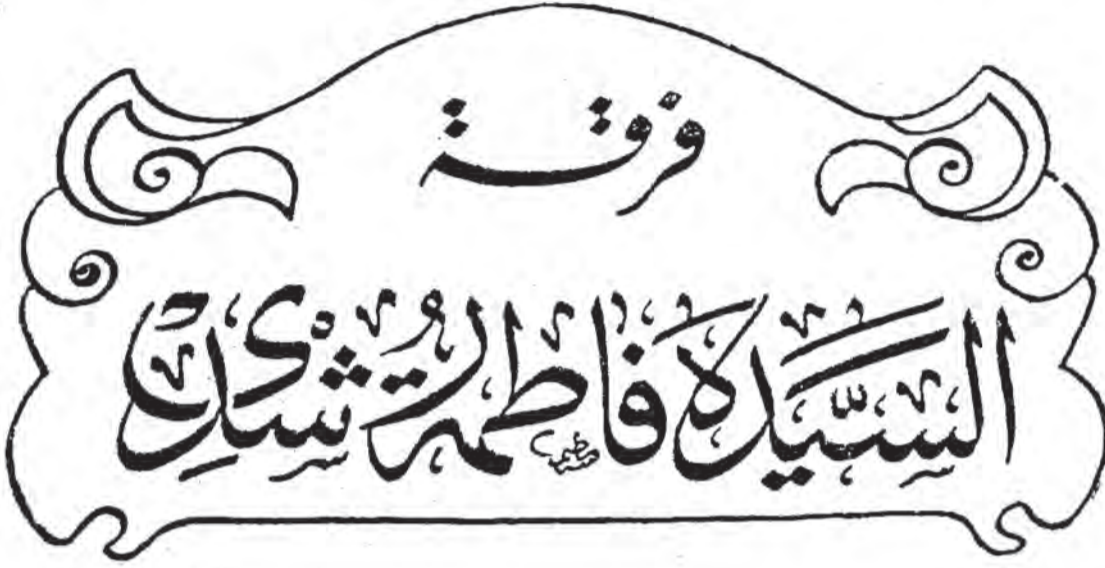
الأساس في التدفق المتواصل والتغير. ويكون الناس في حالة تأثير جوهري معينة باستمرار، حيث يحركون وجوههم وأجسادهم . الاحتمال المتبع هو أن مد وجزر التأثير الأساسي يتم تحليله إلى أحداث منفصلة أثناء عملية الإدراك ويصبح الإدراك، مرتبطا إدراكيا بالموضوع الذي يعتقد (كذا) أنه أن تسبب في الشعور في المقام الأول . ونتيجة لذلك نغضب من شخص، ونخاف من شخص، ونحزن علي شيء . التأثير الأساسي، إذن، هو حالة دينامية ودايمة الوجود نعايشها كعاطفة في فعل تقييمها . وإذا كانت العاطفة هي فعل - التقييم وليس الشيء المقوم - عندئذ يجب أن نتأمل ما يفعل الممثل عندما يشعر بشيء علي خشبة المسرح . بالطبع ارتباك هاملت حول العلاقة بين العاطفة التي يفهمها في الممثل والسبب المعلن للعاطفة، لا معنى له في ظل نظرية التمثيل في القرن العشرين: قد يبكي الممثل أثناء الكلام عن هيكوبا، ولكن هذا لا يعني أنه يفكر أو يشعر بهيكوبا . ومع ذلك، فإن الافتراض الذي توصل اليه الممثلون في طريقة الأسلوب اتباعا لستانسلافسكي عن طريق لي ستراسبورج هو أن العاطفة تحفز القصة : تخيل العمدة بولي وتكلم عن هيكوبا . ولكي نتخيل التأثير الأساسي الموجود فعلا ودايما والعاطفة كفعل لتحديدها هو أن نفتح إمكانية أننا نزيد من تعقيد العاطفة علي خشبة المسرح . فإذا كانت العاطفة - بدلا من كونها موضوع يقذف نفسه من شخص أو بيئة إلى اللوزة المخية، يتم اختبارها مع القصة السابقة والقصة التالية في المخ، ومن ثم تثير عرضا خارجيا - العاطفة هي في الواقع هلام بلا قصة تمنح أفعالنا وتشكلها، ثم سوف تكون هذه العاطفة شيئا تفعله علي خشبة المسرح، مثل الرقص، والأدوات .



المسرح المصري في فلسطين قبل نكبة ١٩٤٨ (١٤) فاطمة رشدي بين الاتهام والنقد الفني في فلسطين



سيد علي إسماعيل



فرقة فاطمة رشدي

سورية فخرت على حيفا ومثلت فيها ثلاث ليال كانت فيها موضوع إعجاب الجمهور. وعندما كانت هذه الفرقة تمثل في العراق لاقت إقبالا عظيماً، وقد خصها جلالة ملك العراق بعنايته وأقام لها حفلة تكريمية حضرها سرة العراق وكبار موظفي الحكومة. وكذلك في سورية ولبنان فقد أعجب المشاهدون بإتقان التمثيل وحسن الاختيار في الروايات، التي إما أن تكون وقائعها منتزعة من الحوادث التاريخية، وإما أن تكون أخلاقية اجتماعية. وقد مثلت مساء الثلاثاء الماضي في مسرح زيون [صهيون] رواية «النسر الصغير»، ومثلت الليلة الماضية رواية «المائدة الخضراء» فأجادت الفرقة إجادة كبرى وأعجب بها الحاضرون وستمثل هذا المساء رواية «عبد الحميد». فنحس محبي الفن والتمثيل على مشاهدة هذه الرواية».

وقد أخرجتنا جريدة «صوت الشعب» في أواخر يوليو بأن الفرقة مثلت في يافا ثلاث مسرحيات، هي: أما ليلة، وبحد السيف، والحب. ونشرت جريدة «فلسطين» يوم 27 يوليو آخر أخبار الفرقة في هذه الزيارة، قائلة: «مثلت هذه الفرقة ليلة الخميس الماضي على مسرح سينما أبولو الوطني رواية «الحب» فأبدعت في جميع مواقفها إيما إبداع، والرواية من تأليف الممثلة الذائعة الصيت «سارة برنار»».

الزيارة الثانية

في العام التالي 1930، زارت فاطمة رشدي فلسطين للمرة الثانية على التوالي، وقد مهدت فاطمة زيارتها بموقف وطني، نشرته الجرائد الفلسطينية - مثل جريدة «النفيير» و«الجامعة العربية» و«النهضة» - في منتصف أبريل، تحت عنوان

الأرثوذكسية» حفلة تكريم، افتتحها رئيس النادي مُرحباً بالفرقة، وأعقبته السيدة «أديل عاذر» رئيسة «جمعية السيدات الأرثوذكسيات»، ثم الأدباء رؤساء وأعضاء «النادي الرياضي الإسلامي»، والشاعر مصطفى أفندي الدباغ. وردت السيدة فاطمة على هؤلاء بما دل على مقدرتها في فن الخطابة، فضلاً عن نبوغها في التمثيل. وذكرت السيدة بعد ذلك إن فرقتها لم تقصد جمع المال من هذه الرحلة؛ لأنها غنية برأس مالها، ولكنها تقصد توكيد الروابط بين مصر والأقطار العربية. وودعها الأديب «زهدي السقا» من يافا وداعاً مؤثراً، كان في رفته كالزهر الغض، وفي لطفه كالنسيم العليل. واستقبلها الأستاذ المعروف «نعمة الله فرحات» بقصيدة عصماء.

الصحف الفلسطينية

هذا ما ذكرته الصحف المصرية! أما إذا اطلعنا على الصحف الفلسطينية سنجد جريدة «فلسطين» تخبرنا بأن الفرقة وصلت يافا وستبدأ في تمثيل مسرحية «النسر الصغير»، التي تظهر إبداع المخرج العظيم الأستاذ عزيز عيد وعبقريته السيدة فاطمة رشدي! كما أخرجتنا الجريدة أن العروض ستتم على «مسرح أبي شاكوش»، ومن العروض التي ذكرتها الجريدة «المائدة الخضراء، والسلطان عبد الحميد». أما جريدة «الجامعة العربية» فنشرت كلمة في منتصف يوليو 1929 عن الفرقة عندما جاءت إلى القدس، قالت فيها: «وصلت إلى القدس الفرقة التمثيلية المصرية المعروفة التي ترأسها الممثلة المشهورة السيدة فاطمة رشدي، ويديرها الأستاذ الفنان المشهور عزيز عيد. وقد قدمت الفرقة من

زارت فرقة فاطمة رشدي فلسطين لأول مرة عام 1929، وذلك ضمن رحلتها الفنية إلى العراق وبلاد الشام، ونجحت الفرقة في جزء من هذه الرحلة، لا سيما الجزء الخاص بحفلاتها المقامة في العراق، بسبب مساندة الحكومة العراقية والقنصلية المصرية هناك!! أما في فلسطين، فكان الأمر مختلفاً؛ حيث إن فلسطين هي الدولة التي بدأت فيها جولتها!! وبسبب عدم الخبرة المسبقة بنظام الحفلات داخل فلسطين، وقعت فاطمة رشدي في أخطاء إدارية وتنظيمية، ذكرت تفاصيلها مجلة «الصباح» المصرية في أغسطس، قائلة: ارتكبت فرقة فاطمة رشدي خطأ كبيراً عند وجودها في بلاد فلسطين؛ حيث لم تتفق مع المكتب الجديد المسمى «مكتب خوري»، والذي أنشئ حديثاً لمعاونة الفرق على تنظيم حفلاتها، وتوزيع تذاكرها مقابل عمولة قليلة في المائة. فكانت نتيجة جهل مديري إدارة الفرقة بنظام الحفلات في هذه البلاد، وطريقة تربحها أن الحفلات لم تنجح النجاح، الذي كان منتظراً.. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن إدارة الفرقة لم تخصص شيئاً من أسعار التذاكر لطلبة فلسطين، كما خصمت لكل الطلبة في البلاد التي حلت بها، أثناء رحلتها. ونتج عن ذلك أن الطلبة غضبوا أشد الغضب، حتى أن أحدهم كتب كلمة في إحدى صحف فلسطين نقطف منها ما يلي: «وددنا لو لم نشاهد رواية «النسر الصغير» لنظلم معجبين بفرقة السيدة فاطمة رشدي، ولكن أبت الأقدار إلا أن ترينا عكس ذلك. سبعة عشر تلميذاً يطلبون خصماً فلا يحصلون عليه. فتحققنا أن الطلبة الفلسطينيين في عيون هذه الفرقة أحقر من أن يُخصم لهم. وأن تلك الدعاية ما كانت إلا للتجارة وابتزاز المال. فمعدرة أيتها السيدة، التي برهنت على أن الطلبة المصريين أجدر بعنايتك من الفلسطينيين إخوانهم وجيرانهم».

وفي منتصف أغسطس 1929، نشرت مجلة «الصباح» تقريراً من مراسلها في يافا، نقل فيه ما نشرته جريدة «فلسطين»، قائلة: لقد تجلى في الروايات التي مثلت، وهي «المائدة الخضراء، والنسر الصغير، وعبد الحميد» نبوغ السيدة فاطمة، وإبداع الأستاذين عزيز عيد وبشارة واكيم، ورشاقة الممثل البيروتي يوسف أفندي حسني. وأقام «نادي الشبيبة

أسمى منزلة! لما كنت في بغداد أرسلت أمامي جرياً على عادي مندوباً عني يُدعى «علي يوسف» ليتفق مع أصحاب المسارح في سوريا وفلسطين، ولأسباب أجهلها اتفق لي في القدس مع صاحب «مسرح غير وطني». ولما علمت ذلك ثارت ثائرتي وطردته من خدمتي، وصممت على ألا أمثل على هذا المسرح ولو كلفني ذلك مئات الجنيهات؛ ولكن مع الأسف الشديد وجدت طريق القدس الشريف ساعة أن أردت اجتيازها مُعبدة بإشاعات باطلة مخالفة للحقيقة الواقعة، فصعب علي اجتيازها بل استحال، لا خوفاً من تأثير هذه الإشاعات على عملي بل لأنه لا يوجد في القدس مسرح وطني خال غير مسرح الروضة الذي أبي فضيلة مديرها تأجيريه لأسباب تمس غيرنا فلا يجدر بنا إذاعتها. وبالختام أرجو الله تعالى أن يوفقنا جميعاً إلى ما فيه خير الشرق وإسعاده. [توقيع] المخلصة فاطمة رشدي. فعلمت الجريدة بقولها: «قطعت جبهة قول كل خطيب».

وحتى نضع الأمور في نصابها، يجب أن نعرف أن التعامل مع الأماكن والسلع والبضائع والأشخاص - أي كل ما له علاقة بالاستعمار الإنجليزي، أو الصهيونية، أو اليهود - يُعدّ اتهاماً بالخيانة وعدم الوطنية في هذا الوقت داخل فلسطين!! لذلك لم تكتفِ فاطمة رشدي بنشر كلمتها - والتي تدافع فيها عن وطنيتها - في جريدة «مرآة الشرق»، فنشرتها مرة ثانية في جريدة «الحياة»، وثالثة في جريدة «الجامعة العربية»، التي علقت على كلمة فاطمة، قائلة: «عندما علم الرأي العام أن السيدة فاطمة رشدي ستمثل في مسرح غير وطني، شمله الأسف، وعجب لكبيرة ممثلات الشرق العربي إن تعمد إلى أمر يسيء لسكان هذه البلاد العربية. وقد جاء كتاب حضرتها الآن محققاً ما يعرفه أهل فلسطين عن وطنيتها وعواطفها الشريفة. فنحن نشكر للسيدة فاطمة هذه الوطنية ونقدرها لها كل القدر».

العروض ونقدها

تخطت فاطمة رشدي هذه الأزمة، وحضرت إلى فلسطين، ومثلت في نابلس وحيفاً ويافا عدة مسرحيات، منها: «مصرع كليوباترا، وسلامبو»، فقام نادي جمعية الشبان المسلمين بتكريمها. وعندما ذهبت إلى يافا كرمتها أيضاً الجمعية الخيرية الإسلامية، وطالبتها بتخفيض أسعار التذاكر بناءً على أحوال البلاد الاقتصادية! ونشرت جريدة «الحياة» في أواخر مايو 1930 كلمة، جاء فيها: «كتب إلينا السيد سليم الطيبي رئيس جمعية شبان القرى رسالة من يافا، يرحب فيها بقدم السيدة فاطمة رشدي. وجاءتنا رسالتان من يافا أيضاً يرجو فيهما موقعهما من السيدة فاطمة رشدي أن تخفض أسعار التذاكر ليتسنى للجميع التمتع بمشاهدة آثار فنها الرائع». أما جريدة «النفر» فقالت في آخر يوم من مايو: «أقامت فرقة السيدة فاطمة رشدي الشهيرة حفلتين في يومي الجمعة والسبت من الأسبوع الماضي، مثلت في الأولى «مصرع كليوباترا» وفي الثانية «سلامبو». وفي يوم الأربعاء الماضي مثلت رواية «شهوذا» وتبرعت بنصف الربيع لجمعية السيدات العربية بحيفاً». وأخيراً قالت جريدة «الحياة»

- قالت فيه: «وزعت في المدينة إعلانات طبعت في مطبعة «هاصوليل الصهيونية»، تقول إن فرقة فاطمة رشدي ستحيي ليلتين على «مسرح سينما أيبب اليهودي» لتمثل روايتين عربيتين. فأين وطنية فاطمة رشدي التي كانت تتغنى بها؟ وهل هناك عربي يجري في عروقه الدم العربي يذهب ليحضر هاتين الحفلتين؟ أين عمل هذه الفرقة.. من عمل فرقة رمسيس؟ ترى ماذا يفعل الطلبة؟».

بعد أيام قليلة، أرسلت فاطمة رداً على هذا الكلام، فنشرته الجريدة، تحت عنوان «فاطمة رشدي ترد على المرأة»، جاء فيه الآتي: «حضرة الصحافي القدير رئيس تحرير مرآة الشرق الغراء المحترم، تحية وسلاماً وبعد: قرأت بمزيد الدهشة والاستغراب ما كتبه بعض الجرائد الوطنية الغراء فذهلت لما جاء فيها! ولما كنت والحمد لله أشرف وأرفع من أن أرتكب مثل هذه الخيانة الوطنية أتيتكم بكلمتي هذه مسردة لحضرتكم الحقيقة لتتكرموا بنشرها على صفحات جريدتكم الغراء فيطلع عليها إخواني الشباب الذين أنزلهم من نفسي

«السيدة فاطمة رشدي وشباب فلسطين»، جاء فيه: «تسلم نادي التمثيل والفنون الجميلة بيافا من رئيسه الشرفية كبيرة ممثلات الشرق السيدة فاطمة رشدي من بغداد - حيث تمثل الآن - الرسالة التالية: حضرات بعد التحية أرجوكم نشر كلمتي التالية على صفحات الجرائد الفلسطينية الغراء ولكم الشكر.. من عاصمة الرشيد أم البلاد العربية ومهد الفنون والثقافة السامية أرسل بين طيات النسيم العليل تحياتي الحارة وشكري العظيم إلى سيدات فلسطين العاملات وشبابها الناهض دروع اليوم ونصال المستقبل الذين تكرموا بدعوتي سواء كان بالبرقيات الخاصة أو على صفحات الجرائد العراقية الغراء للتشرف بزيارة فلسطين المحبوبة. وأملني ألا يحول شيء دون تحقيق أمنيتهم والسلام. المخلصة فاطمة رشدي».

هذا التمهيد أوغر صدور بعض المنافسين لها - أو بعض المتعهدين وتنافسهم فيما بينهم - فنشرت جريدة «مرآة الشرق» الفلسطينية خبراً بعنوان «وطنية فاطمة رشدي!» - في أواخر مايو 1930، وقبيل حضورها إلى فلسطين بأيام قليلة!



فاطمة رشدي وعزيز عيد في مسرحية الحب عام 1929 تأليف سارة برنارد

نسى مظهرها الحزين الكئيب ونفسها المكلومة في الفصل الثالث عندما دخل «أوكتافيوس» الإسكندرية ظافراً، وجيء إليها بجثة مارك أنطوان مضرراً بدمه. وعندما تبين لها أن أوكتافيوس يريد أن يأخذها إلى روما سبية كأسيرة حرب، ثارت لعزتها وكرامتها وعرشها فتقدم على الانتحار! وكانت فاطمة عظيمة قوية حتى في جلال الموت! وأما مارك أنطوان «بشارة أفندي واكيم» فقد كان في جسمه الطويل المهيب وصوته الرنان وفنه السامي مثال الرجل العظيم الموزع بين الحب والواجب، بين المجد وسكرات اللذة! كان الرجل الضخم في ماضيه، الجليل في حاضره. ولكن حب الغواني أعماه فضل سبيله وقبل أن يكون عبداً للجمال، أسير الهوى والغرام، انظر إليه في الفصل الثاني - في المأدبة التي أعدتها له كليوباترا - تجده مثال الرجل المستهتر الذي يبيع عرشه وتاجه وجنسيته أيضاً في سبيل قبله من كليوباترا. وكان في الفصل الثالث مثال العظيم إذا أصيب في عزته فأحقت به المصائب فتألم وتأوه! هو اليأس في ميدان الفخار وفي حومة المتع واللذات، فما أفواه من دافع على التخلص من الحياة. هذا هو بشارة واكيم في دور مارك أنطوان. فما أسماه وما أنبله. أما «حاي» الذي قام به الشاب النابه يوسف حسني، فقد كان شخصية صادقة للشعب المصري إلخ، ولا ننسى أيضاً أسطغان أفندي روستي «أوكتافيوس»، ولا إبراهيم أفندي النجار «زينون»، ولا السيدة بهية أمير «هيلانة»، ولا الباقيين فقد أجادوا كلهم وحق لهم الثناء.»



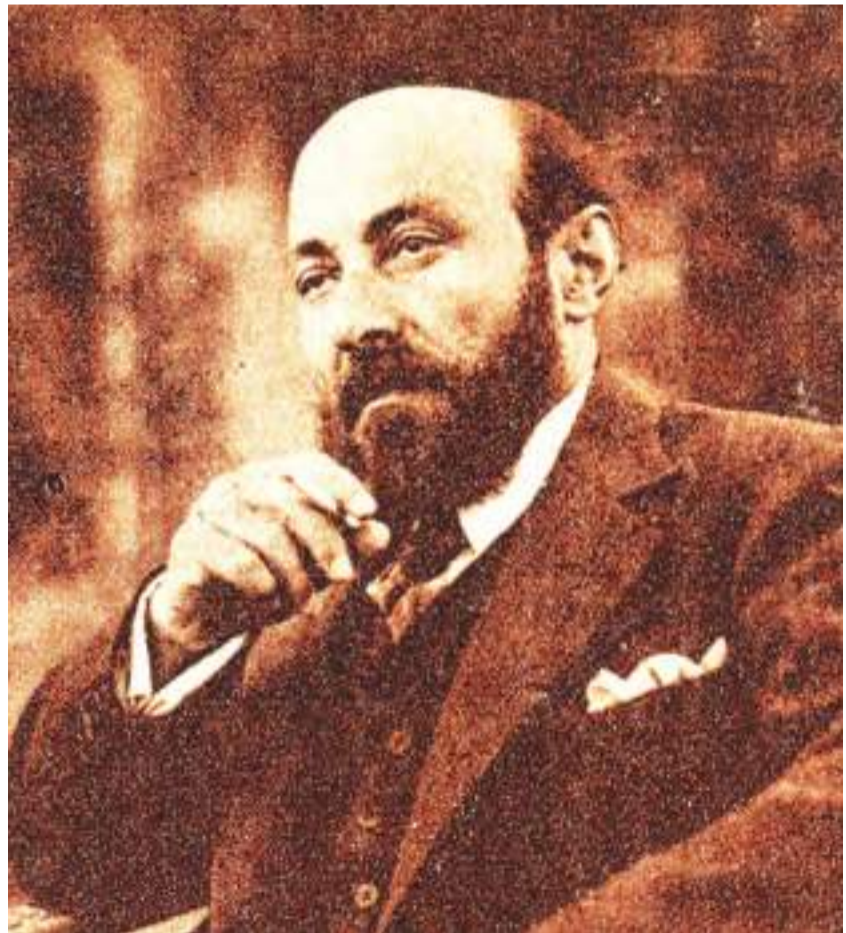
فاطمة رشدي

القديم والحديث! ورغم هذا الجمال وهذه الروعة، سقط شوقي بك في الوضع [أي التأليف]، كما لم يكن أميناً في سرد حقيقة كليوباترا التي أجمع عليها مؤرخو العالم. أما أخطاء الوضع المسرحي فقد أصلحت بحذف بضعة مشاهد ممللة من الرواية، لا قيمة تمثيلية لها. وأما ما له علاقة بالتاريخ فليس هذا أوان بيانه ... وكان بوسع المؤلف أن يرينا وطنية قوية تظهر في صفوف الشعب كوطنية «حاي»، تثور على كليوباترا نفسها وعلى الرومانيين الذين بدأوا يمدون سلطانهم على مصر، ثم تضرب روما حركة التمرد تلك وتخضع البلاد .. عندئذ تكون الرواية أقوى وأدعى إلى بث الوطنية الصحيحة في نفوس الشعب! أما التمثيل فقد كان رائعاً متقناً إتقاناً بلغ الغاية القصوى، مثلت السيدة فاطمة رشدي دور كليوباترا، ويستحيل على كل إنسان أن يصف فاطمة وهي تمثل دورها ففي كل حركة فن، وفي كل لفظ براعة ودقة، أضف إلى ذلك السحر الخاص والميزة الشخصية البارزين في فاطمة. وقد كانت جماع الغرائز الجموحة من لذة وطموح وإباء، ففي الفصل الأول ظهرت مثال المرأة السياسية الحكيمة الغبورة على مصلحة بلادها، المضحية بهواها وميولها في سبيل المجد. وفي الفصل الثاني كانت مثال المجانة والاستهتار والتبذل في الحب العنيف والإغراق في طلب الملذات. وفي الحق إنها كانت مجموعة طلبة للسحر والجمال والدلال والبراعة. وفي رأيي أنها بلغت القمة والمنتهى في هذا الفصل ولا أعتقد أن في وسع أية ممثلة مهما كانت ومهما أوتيت من السمو والتفوق أن تحاكي فاطمة في إتقانها هذا الفصل! ولا

في أوائل يونيو تحت عنوان «السيدة فاطمة رشدي وشباب نابلس»: «إن الأثر الحسن الذي تركته السيدة فاطمة رشدي سابقاً في فلسطين، حدا بالشباب النابلسي إلى إكرام وفادة هذه النابغة العالمية، التي أخذت بناصية التمثيل وارتقت به ... وقد استقبلها الشباب الناهض عندنا من خارج المدينة، وقدم إليها باقات الزهور وأقام لحضرتها وللأستاذ عزيز عيد حفلة تكريم شائقة في دار جمعية الشبان المسلمين، حضرها صفوة رجال البلدة وشبابها الناهض. وعلمنا من مصدر ثقة أنها تبرعت للجمعية النسائية بحيفا بحفلة من حفلاتها، وكذا الحال مع الجمعية الإسلامية المسيحية ببيافا، فإزاء هذه المكرمات لا يسع الشباب النابلسي المثقف إلا أن يحيي السيدة فاطمة ويشكرها على إحساناتها المتواليه. [توقيع] محمد علي النمر - نابلس.»

عزيز ضومط

أغلب الصحف الفلسطينية - كما مر بنا - تقوم بالإعلان عن الفرقة المسرحية، أو تنشر بعض أخبارها، أو مشاكلها .. إلخ؛ لكننا لم نجد مقالة نقدية، تحمل بشائر النقد المسرحي! ومن هنا لفت نظري مقالة من هذا النوع بتوقيع «ناقد»، نشرتها جريدة «النفيير» أواخر مايو، عنوانها «مصرع كليوباترا .. كلمة عن تمثيلها»، قال فيها الناقد: «ذهبت إلى مسرح النادي المختلط لأشاهد فرقة فاطمة رشدي تمثل رواية «مصرع كليوباترا»، التي أفاض عليه شاعر الإلهام والعبقرية أحمد شوقي بك جلاباً ضافياً من السحر والجمال والروعة اللفظية والمعنوية ما يجعلها درة نادرة في الأدب العربي



عزيز عيد

شاهدها، قائلاً: « مثلت الفرقة رواية «سلامبو» وهي قصة خرافية تعود إلى أيام قرطجنة الفينيقية التي كان فينيقيو سوريا بنوها في أفريقيا الشمالية فازدهرت وُمت، وانتهى بها الأمر إلى منافسة روما فمحاربتها، وبما أن عدد الفينيقيين قليل اضطر القرطجنيون إلى تجييش الجيوش المرتزقة لمحاربة روما. والرواية كلها تدور حول محور واحد هو الشعور بالواجب الوطني وتقديمه على الحب ثم تضحية النفس على مذبح الحب! زد على ذلك بيان عبودية الناس للآلهة الزائفة في ذلك الحين. أما التمثيل فقد كان جيداً، وقام الممثلون بأدوارهم خير قيام، ونخص بالذكر السيدة فاطمة رشدي في دور سلامبو ويوسف أفندي حسني في دور ماتهو، وعباس أفندي فارس في دور هاملكار».

كشفت جريدة «النفيير» يوم 31 مايو 1930 عن اسم هذا الناقد، وهو «عزيز ضومط»، وسبب هذا الكشف، أن الجريدة أرادت أن تنشر مقالة لضومط، كتبها عن «فاطمة رشدي» بمناسبة تمثيلها في حيفا! وبالفعل نشرت الجريدة المقالة بتوقيع «عزيز ضومط»، عنوانها «فاطمة رشدي كبيرة ممثلات المسرح العربي»، نقتبس منها هذه العبارات: «... اسم فاطمة رشدي التي خدمت الفن بما قامت به من جهود أعترف لها بها في الشرق كافة. وإن نحن أنعمنا نظراً في تاريخ حياتها قليلاً لوجدنا أن قوة الإرادة هي أول مميزاتها. ولا شك أن هذه الإرادة القوية هي التي خطت بها هذه الخطوة الواسعة في سبيل تكوين الفرقة التي تحمل اسمها كما سبق وحملت فرقة «مدام راجان» وفرقة «سارة برنار» اسمي مؤسستها. وإن نحن فكرنا بما هي عليه ممثلتنا الكبيرة من حداثة السن عقدنا عليها كبار الآمال وتنبأنا لها بمستقبل مجيد ولفاطمة رشدي ولع خاص بالقيام في أدوار سبق أن قامت بها سارة برنار الخالدة ولا أعلم إذا كان ذلك عفواً أم تعمداً. فأدوار همليت والنسر الصغير وسواهما اشتهرت بهما فاطمة وكما سبق ومثلتها بنجاح مدام برنار وعلى الإجمال إن الممثلات اللاتي يجدن الأدوار المختلفة التي أجادتها فاطمة هن قليلات جداً في العالم. وبهذه المناسبة أذكر زميلة لها ألمانية تدعى «اليصابات بركتي» اشتهرت في المدة الأخيرة على مسارح برلين تشبه فاطمة رشدي كل الشبه في قدها وتمثيلها، ولا فارق هناك إلا جمال الوجه الذي تبرزها فيها ممثلتنا. بيد أن اليصابات لها من المؤلفين الروائيين الألمان عدد لا يستهان به يشجعونها ويشحذون غرار عزمها بابتكارهم الأدوار التي تناسبها وتلبسها ويجعلونها خصيصاً لها في رواياتهم حتى إذا اعتلت خشبة المسرح أجادتها وأتقنتها وانتزعت الإعجاب من الجماهير. ولو تسنى لفاطمة ذلك الشاعر أو الشعراء يكتبون لها ما يلائمها من الأدوار لبرزت كل ممثلة أخرى ولفاخر الشرق الغربيين ممثلاته.

[توقيع] «عزيز ضومط .. حيفا».



فاطمة رشدي في مسرحية النسر الصغير

طلاب المعهد العالي

والتجريب على النص العربي

لاضفاء روح الماضي بافق الحاضر وتجلياته واهمية المحافظة على ذرة التراب وهنا التفوق الاكاديمي الواضح لهذا الاختيار العميق لأهمية المضمون ، ومن جانب آخر قدرة المخرج الشاب « بدر الاحمدي » على تطويع المكان ليتناسب مع طبيعة العرض الذي يمكن تقديمه في أي مساحة فنية متاحة.

والعرض الثاني المشارك في المسار الدولي «الوحوش الزجاجية» والذي حصد جوائز المهرجان بجدارة احترافية عالية وقدرات تمثيلية توضع في مصاف التميز والابداع وصولا الى الاسلوب الاحترافي الذي تناول الفريق نوا عالميا مطوعا ومقربا الى الواقع المصري وهذه مسألة تقييمية عليا للسياق العام للنهج التعليمي في اكااديمية فنون مصر وما يرافقها من تنوع مؤسسي في العطاء المنسجم مع روح الارث التاريخي الذي يتمتع به المعهد العالي كونه المعهد الاقدم في عالمنا العربي وما مر عليه من اجيال حفرت لها في الوجدان الشعبي والفني العربي وصولا الى القيادات التعليمية الحالية التي تستند بوعيتها على هذا الارث والقياس على ذلك من خلال مخرجات علمية مبدعة واضحة المعالم والتي نراها في التجارب المسرحية التي تقدم سواء في المهرجانات المحلية المصرية او المهرجانات العربية والدولية كمهرجان شرم الشيخ الدولي والذي اقيم مؤخرا وسبق له ايضا في دورته الثالثة ان اتحفنا بامموج لمشروع تخرج لطالبة من المعهد العالي عن نص لجواد الاسدي وهي مسرحية « نساء في الحرب » وهناك ايضا وقبل سنوات قدمت مسرحية « طقوس الاشارات والتحويلات » للكاتب السوري سعدالله ونوس في المهرجان الاكاديمي للمعهد العالي بالكويت والتي قدمت المسرح المصري بصورته الجمالية العميقة وبصورة احترافية عالية .

من هنا وفي قراءة من الخارج للمنجز الابداعي للمعهد العالي للفنون المسرحية الذي يحاكي طلابه بتجاربهم العروض التي يقدمها المحترفون محليا وعربيا بل ويتجاوزون الكثير من التجارب الاحترافية التي تشارك في المهرجانات العربية الخاضعة لقوانين اخرى في اختيار المشاركة ، انه الوعي والارث والتاريخ والريادة .

الدولي للمسرح الشبابي عبر عرضين مسرحيين استطاع العرضين اختراق حاجز المسمى الشبابي كفعل مسرحي الى فعل احترافي مقدم بروح الشباب وهذه مسألة نسبية تتفاوت معانيها وتقلباتها في العروض الشبابية وهنا أود الإشارة والحديث عن العرض المسرحي الذي قدمه شباب المعهد العالي ضمن محور عروض مسرح الشارع والفضاءات غير التقليدية مسرحية « اغنية على الممر » اذ للوهلة الاولى يتراءى لك ان التسمية لها علاقة باغنية عابرة في ممر عابر لكن الأمر مختلف تماما فالاغنية هنا لم تكتمل ولكنها عزفت على لحن الوطن ذكريات الماضي الموسوم بالبطولة والكبرياء والنصر مشفوعة بتضحيات الابداء والاجداد على ارض سيناء العظيمة، اغنية عزفها جيل شبابي اكااديمي واع بضرورة تعريف هذا الجيل الذي يكاد ان ينسى تلك التضحيات لجنود بوسائل والملفت بهذا النموذج من العروض الاكاديمية ان فريق العمل ومن اشرف عليه داخل اكااديمية الفنون انه آثر ان يقدم تجربة طلابية على نص محلي وطني وان كنا نختلف مع تحول كاتب النص الاصلي من الوطنية الى متاهات الدولار الا انه نص استطاع طلاب الفن تطويعه لهذا الجيل ففي العرض لم نرى العدو ولكنه كان يتربص بنا في كل لحظة فتحتفز الممثل الشاب كل في مكانه يدافع عن ممره كقطعة من روحه لن يهروا الا على جثتنا وهنا في الصراع الداخلي بين الشخصيات تمثل هذا الدفاع السيكولوجي العميق الى مسامات كل من كان حاضرا للعرض حتى الشخص المهزوم من داخله لدوافع اجتماعية اصبح شهيدا بطلا والقائد الشرس المفعم بالضحك ومسعد صاحب النكتة الحاضرة الشغوف بحب المكان كحبه لمعشوقته التي يراود خياله طيفها في كل لحظة وصاحب الاغنية التي لم تكتمل في الممر اكتملت بروح الشهادة والصوت العذب الذي خلد ذكرى ملحنها وانسحب ذلك على باقي شخصيات المسرحية في علاقة تشبيك مفعمة ومعقدة ومرسومة بحكمة ودراية كبيرة لهذا التشبيك المسرحي من اجل ايصال الرسالة الفنية من سياق العرض واحداث قوة التأثير وهنا ندرك اهمية اختيار هذا النص وهذا العرض من قبل طلاب اكاديميون ليس للتجريب وانما



علي عليان
- الاردن

كثيرة هي المعاهد والأكاديميات والكليات المتخصصة في تدريس المسرح في عالمنا العربي وتتفاوت سمعة كل معهد عن آخر وكلية عن أخرى وذلك حسب معطيات ومخرجات ومستوى كل خريج ومدى ابداعه بالإضافة إلى مستوى كل مدرس في هذه التخصصات، وغالبا ما يتم من تدريب الطلبة على نصوص مسرحية عالمية طوال سنوات الدراسة الأربع وأيضا مشاريع التخرج تجنح باتجاه النصوص المسرحية العنثية أو الرمزية والتي يستعرض فيها الخريج قدراته الابداعية كحصيله معرفية عن سنوات دراسته وهنا تبرز مسائل القدرات والخيال واتجاهات وميول الشاب الخريج سواء في التمثيل أو الإخراج أو الديكور وغيرها من عناصر العرض المسرحي وهنا ايضا ينعكس هذا النتاج على من قام بتدريس هذا الطالب المسرحي طوال سنوات دراسته إن كانوا مدرسين بفعل شهاداتهم أم بفعل خيالهم وقدراتهم العملية العميقة المتماهية مع روح المسرح وألقه وعمق معانيه والإيمان برسائله كمنهج حياتي يغوص في أعماق النفس البشرية ويحلل الحياة وفلسفتها بأسلوب العارف المتمكن لأدواته والمستشرف لافق المستقبل والمقدرة على قراءة الواقع وطرحه بخيال العارف الحاث على التفكير والتحليل واستنباط الرؤى وطرحها على المتلقي بتك مساحة كبيرة للتحليل والتأويل.

ما دفعني للكتابة في هذا الحقل الاكاديمي والغوص فيه رغم شبابه المتعددة والمعقدة هو عروض طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية في مصر ومشاركتهم ضمن فعاليات مهرجان شرم الشيخ

